# واقع المكتبات الشخصية في محافظة أسيوط
## دراسة وصفية تحليلية


إعـــداد

د/ مها محمود ناجي

مدرس بقسم الوثائق والمكتبات

كلية الآداب – جامعة أسيوط

**مستخلص الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط، وذلك من خلال التطبيق على عينة بلغ حجمها (٤٣) ثلاثاً وأربعين مكتبة شخصية ممن توافرت فيها كافة الضوابط المحددة؛لإجراء دراستها وفقاً لستة محاور اشتمل عليها الاستبيان وهو الأداة الرئيسة للدراسة، وتمثلت هذه المحاور في: دوافع تكوين المكتبات الشخصية، أسباب ودوافع القراءة لدى أصحاب المكتبات الشخصية، واقع الموارد المادية للمكتبات الشخصية، مجموعات المكتبات الشخصية من حيث (الاتجاهات العددية والنوعية، وطرق تزويدها وتنظيمها، الخدمات) ومدى الإفادة من المكتبات الشخصية، ومصير تلك المكتبات. ومن أبرز نتائج الدراسة أن أهم دافع لتكوين المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط هو "حب القراءة" بنسبة ٧٩,١%، يليه "حب اقتناء الكتب" بنسبة ٤٦,٥%، ثم "القراءة التخصصية أو المهنية" بنسبة ٣٩,٥%، يليها "الحرص على استخدام المكتبة في مراحل التعليم المختلفة" بنسبة ٣٢,٥%، وكان للأسرة دور كبير في غرس عادة القراءة، وحب اقتناء الكتب، وتكوين المكتبة الشخصية؛ حيث إن الذين حرصوا على انتقاء واقتناء مجموعاتهم كان لديهم حب اقتناء الكتب منذ مرحلة الطفولة بنسبة ٦٠,٥%، وفي مرحلة الشباب بنسبة ٣٩,٥%، كما يعد المنزل هو الموقع الرئيس لوجود المكتبة الشخصية بنسبة ٧٤,٤%، يليه توزيع مجموعات المكتبة ما بين المنزل والمكتب بنسبة ٢٠,٩%، ثم تأسيس المكتبة داخل مكتب العمل بنسبة ٤,٧%. واحتلت "المعارف العامة" المرتبة الأولى في ترتيب الموضوعات المفضلة للقراءة بنسبة تكرار ٧٩,١%، يليها "الديانات" بنسبة ٧٢,١%، ثم "العلوم الاجتماعية" بنسبة ٦٠.٥%، ويُعد "الشراء" أكثر طرق التزويد استخداماً بنسبة تكرار ١٠٠%، يليه "الإهداء" بنسبة ٧٢,١%، ثم "التصوير والاستنساخ" بنسبة ٢٠,٩%، كذلك تبين عدم وجود فهارس في غالبية المكتبات الشخصية بنسبة ٨٦%، وتركزت خدماتها في "خدمة الإعارة للأصدقاء" بنسبة تكرار ٦٧,٤%، و"الاطلاع الداخلي" بنسبة ٤٦,٥%، و "التصوير والاستنساخ" بنسبة ٢٣,٣%. وجاء "توريث المكتبة للأبناء" على قمة الاختيارات التي ينتوي أصحابها أن تكون المصير الذي تؤول إليه مكتباتهم.

**مقدمة:**

الكتب كنز ثمين يضم بين دفتيه كل العلوم والمعارف التي ترقى بالإنسان، ففي الكتب سر عظمة أجدادنا الذين شغفوا بها، وحرصوا على اقتنائها، وجمعوها في بيوتهم، وباتت تلازمهم في أسفارهم ورحلاتهم، لدرجة أن بلغ حب البعض للكتب أن فضلوها على زوجاتهم أمثال: مبشر ابن فاتك والفراهيدي، وتعلق الكثيرون بحبهم للكتب، وعدم استطاعتهم فراقها كالصاحب بن عباد الذي فضل أن يبقي بجانب كتبه ومكتبته العامرة على أن يتولى أعظم المناصب في بلاط نوح بن منصور الساماني، وكذلك خالد بن يزيد الأموي عاشق العلم الذي ترك الخلافة بعدما استلمها بثلاثة أشهر؛ لأنها شغلته عن كتبه[١]. ويروى عن الحسن اللؤلؤي أنه قال معبراً عن حبه للكتب: "لقد غبرت أربعون عاماً من عمري ما قمت ولا نمت إلا والكتاب على صدري"، ويوصي الشاعر عيسى إسكندر بأن تصاحبه كتبه في مماته، فيقول في أبياته الشعرية: (اجعلوا إن مت يوماً كفني ورق الكتب وقبري المكتبة...أدفنوني وادفنوا الكُتب معي وانشروا الأوراق حول المرتبة)، كما علق أحمد علي المبارك على مكتبته الخاصة قصيدة عنوانها "مكتبتي" يقول في مطلعها:

(أيا دار كتبي ويا خلوتي وسلوة قلبي متى أضجر... وقرة عيني ومحبوبتي وفخري العميق إذا أفخر)[٢]، وأنشد ابن حزم الأندلسي الذي اهتم بالتأليف وجمع الكتب وقراءتها ما عبر به عن حسرته ولوعته على فقدان الكتب وحرقها فيقول: (دعوني من إحراق ورق وكاغد وقولوا بعلم؛ كي يرى الناس من يدري... فإن تحرقوا القرطاس، لن تحرقوا الذي تضمنه القرطاس بل هو في صدري... يسير معي حيث استقلت ركائبي، وينزل إن أنزل، ويدفن في قبري)[٣].

ويتضح مما سبق أن للكتب والمكتبات أثراً عميقاً في نفوس أصحابها، وأن الأدب العربي من أغنى الآداب التي تغنت بالكتاب والولع به، ويدل على

ذلك قصة الأديب أبي الحسن علي بن حمد القالي حين دعته الحاجة لبيع نسخة فريدة وفي غاية الجودة من كتاب "الجمهرة" لابن دريد، فعندما باعها وجد صاحبها أبياتاً بداخلها بخط أبي الحسن القالي قائلاً: (أنست بها عشرين حولاً وبعتها لقد طال وجدي بعدها وحنيني... وما كان ظني أني سأبيعها ولو خلدتني في السجون ديوني)، كما تغنى المتنبي بمكانة الكتاب قائلاً: (أعز مكان في الدُنا سرج سابح... وخير جليس في الزمان كتاب)[٤]، وعبر ابن عبد ربه عن أهمية الكتاب بقوله: (نعم المحدث والرفيق كتاب... تلهو به إن خانك الأصحاب)، وقال شوقي: (أنا من بدل بالكتب الصحابا... لم أجد لي صاحباً إلا الكتابا)، ويذكر شعبان خليفة أن أفضل وأعمق وأشمل من كتب عن الكتب هو الجاحظ قائلاً: "الكتاب هو الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لا يغريك، والرفيق الذي لا يملك، والمستميح الذي لا يشتريك، والجار الذي لا يستطيبك، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق، ولا يعاملك بالمكر، ولا يخدعك بالنفاق، ولا يحتال لك بالكذب، وإذا نظرت فيه أطال إمتاعك، وشحذ طباعك، وبسط لسانك، وجود بنانك، وفخم ألفاظك، وعمر صدرك، ومنحك تعظيم العوام، وصداقة الملوك، وعرفت به في شهر ما لا تعرفه من أفواه الرجال في دهر."[٥]

ويتحدث التاريخ عن الكثير من المكتبات الشخصية بإعجاب، منها مكتبة الفتح بن خاقان (المتوفى ٢٤٧هـ) لم يكن وزيراً فحسب، بل كان عالماً واسع الاطلاع عهد بمكتبته إلى رجل من خيرة رجال عصره وهو علي بن يحيى المنجم الذي جمع فيها من كتب الحكمة ما لم يتجمع في أية خزانة قط، ومكتبة ابن الخشاب النحوي (المتوفى ٥٦٧هـ) وكان أعلم الناس بالنحو، ومولعاً بالكتب، وله معرفة في التفسير والحديث والمنطق والفلسفة، ومكتبة موفق بن المطران الدمشقي (المتوفى ٥٨٧هـ)، وكانت له همة عالية في تحصيل الكتب، ولما مات كانت في خزانته حوالي عشرة آلاف مجلد نفيس من الكتب الطبية، ومكتبة جمال

الدين القفطي (المتوفى ٦٤٦هـ) الذي كان لا يحب من الدنيا سوى الكتب، وكان يمرض عند فقدها، وأوقف عليها نفسه ورفض أن يتزوج [illegible] والأولاد عنها، وجمع من الكتب ما لا يوصف[٦].

لذا نجد أن علماءنا، وأمراءنا، وأغنياءنا، ومثقفينا شغفوا بالكتب والولع بها والاهتمام بجمعها، وكانوا يتنافسون في شراء المؤلفات العلمية، وأخلصوا للعلم وأرخصوا له مالهم وجاههم، وامتلأ تراثنا بصور مشرقة من المكتبات الشخصية التي أنشأها العلماء، والأدباء، وأهل الفكر، وربما الأشخاص العاديون أيضاً؛ وذلك لأن العرب والمسلمين قدروا مكانة الكتب، وحرصوا على اقتنائها، وجدوا في جمعها، وانتشرت المكتبات الشخصية كظاهرة فكرية [illegible] عصور حضارتنا الزاهرة.

- **أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:**

تُعد المكتبات الشخصية هي أول نوع من أنواع المكتبات عرفه الإنسان على مر العصور منذ العصور القديمة حتى العصور الحديثة، سواء في البلدان الإسلامية، والحضارة العربية، أو حتى الحضارة الأوروبية؛ حيث لعبت المكتبات الشخصية دوراً مهماً في تطوير الكثير من [illegible] الأوروبية الكبيرة، كمكتبة الكونجرس الأمريكية التي اعتمدت في الأصل على مجموعات توماس جيفرسون الشخصية، والمكتبة البريطانية التي تم إضافة مجموعات شخصية كثيرة لها، وكذلك المكتبة الوطنية الفرنسية، وهي أقدم مكتبة وطنية في العالم؛ إذ تكونت أصل مجموعاتها من مكتبات الملوك والأمراء الشخصية، كذلك الكثير من المكتبات العامة والأكاديمية شقت طريقها إلى الوجود اعتماداً على المكتبات الشخصية.

وهذا النوع من المكتبات انتشر في أرجاء المعمورة، وكان من العسير أن نجد مفكراً، أو عالماً، أو أديباً، أو مثقفاً، أو شخصاً من ذوي الحيثيات ليس له مكتبة شخصية؛ يرجع إليها في دراساته، واطلاعاته، وكتاباته، وفي إثراء حياته الثقافية والعلمية والفكرية، وبوجودها يصبح الفرد شخصية مهمة ومتميزة؛ ومن ثم تنبع أهمية الدراسة من أهمية هذا النوع من المكتبات، والآن مع كثرة ما يقال عن انحسار القراءة وعدم الميل لاقتناء الكتب وتكوين المكتبات الشخصية؛ بسبب طغيان وسائل الاتصالات وتقنيات المعلومات المسموعة والمرئية، وسماع تكهنات بقرب اختفاء الكتاب الورقي من الوجود؛ ولذلك آثرت الباحثة الوقوف على هذه المقولة، فضلاً عن وجود سؤال يطرح نفسه وهو، هل هناك من يحرص على اقتناء الكتب وتكوين مكتبة شخصية كبيرة له في عصرنا الحالي؟ وسوف تحاول الدراسة الإجابة على هذا السؤال من خلال التعرف على مجموعة من المكتبات الشخصية للأفراد في محافظة أسيوط؛ لأن المكتبات الشخصية تمثل موروثاً علمياً، وتحوي كنوزاً معرفية ينبغي الحفاظ عليها والإفادة منها.

ويرجع اختيار محافظة أسيوط؛ لأنها مدينة اشتهرت بتاريخها الثقافي والفكري العريق، وأصبحت مدينة للعلوم بعد أن كانت مدينة للتجارة، خاصة بعد إنشاء جامعة أسيوط فيها عام ١٩٥٧م، وتفرعت منها جامعة المنيا، وجامعة جنوب الوادي؛ ولأن مدينة أسيوط أنجبت الكثير من النبت الذكي، "فمنذ أكثر من خمسمائة عام أخرجت "جلال الدين السيوطي" الذي ذلل العلم للناس من الهند إلى مراكش، وألف أكثر من خمسمائة كتاب في الفلسفة، والتاريخ، والتفسير، والحديث، وفقه اللغة، وكذلك "علي العدوي المالكي" الذي قام بحركة إصلاح اجتماعية قوية، ووصفه معاصروه بالهيبة وشدة الحكمة، وكذلك السيد "عمر مكرم" ابن مدينة أسيوط الذي قاد القاهرة في صدامها ضد نابليون، والكثير من الشخصيات العامة والرائدة في الفكر والفن والثقافة، والتي أنجبتها محافظة أسيوط

وأضاءت سماء مصر المعاصرة، وأسهمت في صنع الحياة فيها، أو على امتداد الوطن، ومن هذه النماذج -على سبيل المثال وليس الحصر- "البابا شنودة" بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية السابق، والأديب "مصطفى لطفي المنفلوطي"، والشاعر "حافظ إبراهيم"، والكاتب "أحمد بهاء الدين"، و"صلاح عبد الصبور" رائد المسرح الشعري، و"كمال الملاخ" مؤسس الجمعية المصرية لنقاد وكتاب السينما، و"حكمت أبو زيد" أول وزيرة عربية، و"أمينة السعيد" رائدة صحافة المرأة، و"أحمد باشا قرشي" مؤسس مدينة ديروط، والشيخ الثائر "أحمد حسن الباقوري"، فضلاً عن الزعيم "جمال عبد الناصر"[٧].

وازدانت محافظة أسيوط بالكثير من الوجهاء والعائلات، منها عائلات "النميس" و عائلة "الهلالية" الذين كان لهم لقب "صار تجار" (رئيس تجار) من سنة ١٨٣٨م حتى ١٨٧٨م، أما عائلة "خشبة" المعروفة فقد كان لهم لقب "صار تجار" منذ ١٨٧٠م حتى أوائل القرن العشرين، وكذلك بعض العائلات القبطية التي كانت تعمل بالتجارة بجانب العائلات المسلمة منها؛ عائلة "الجوهري"، و"شنودة"، و"الخياط"، و"ويصا"، و"مقار" وغيرهم[٨]؛ لذا استحقت محافظة أسيوط أن يقع عليها الاختيار في موضوع الدراسة الحالية. كما كان من مبررات الدراسة ندرة الإنتاج الفكري عن المكتبات الشخصية في محافظة أسيوط، بالإضافة إلى توضيح مدى أهمية المكتبات الشخصية في حياة الأفراد والشعوب؛ بهدف تشجيع الشباب على امتلاك مثل هذه النوعية من المكتبات.

**أهداف الدراسة:** تعرضت كثير من الدراسات العربية في أدبيات الموضوع إلى التأريخ للمكتبات الشخصية في العصور المختلفة؛ ولذلك لن تتطرق الدراسة إلى تاريخ هذه المكتبات وبدايات ظهورها، وإنما يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على واقع المكتبات الشخصية بحافظة أسيوط، ويتفرع هذا الهدف إلى الأهداف الآتية :

- معرفة دوافع تكوين المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط، ودور الميول القرائية في تكوينها.
- دراسة وتحليل المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط من حيث واقع الموارد المادية لها، وطرق تزويدها، والأساليب المستخدمة في تنظيمها، والخدمات المتاحة بها.
- دراسة الاتجاهات العددية والنوعية لمجموعات المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط.
- تقييم مدى الإفادة من المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط.
- التعرف على مصير المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط.

- **تساؤلات الدراسة:** في ضوء ما سبق من أهمية ومبررات اختيار الدراسة وأهدافها، فإنها تسعى للإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما دوافع تكوين المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط؟
- ما أسباب ودوافع القراءة لدى أصحاب المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط؟
- ما واقع الموارد المادية في المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط؟
- ما طرق تزويد مجموعات المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط؟
- ما الأساليب المتبعة في تنظيم مجموعات المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط؟
- ما الخدمات التي تقدمها المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط؟
- ما مدى الإفادة من المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط؟
- ما مصير المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط؟

- حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على واقع المكتبات الشخصية في محافظة أسيوط.
- **الحدود النوعية:** تنصب الدراسة على المكتبات الشخصية التي أنشأها الأفراد، واستبعاد المكتبات الخاصة بالمؤسسات، والنوادي، والجمعيات...إلخ التي يقتصر استخدامها على أعضائها فقط.
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على عينة من المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط .

- **الحدود الزمنية**: تمثل الدراسة ما تم جمعه من بيانات من مجتمع الدراسة خلال عام ٢٠١٤م، أما بالنسبة لاستقاء البيانات بواسطة الاستبيان فإنها تمت خلال شهري يناير وفبراير من العام ذاته.

- **منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات:**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم الاعتماد على منهج البحث الميداني ذي الطبيعة الوصفية التحليلية، وتكون هذا المنهج من جانبين:

- **الجانب النظري**: وتم الاعتماد فيه على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي.

- **الجانب العملي**: وكانت أداته الأساسية هي الاستبيان (أنظر ملحق رقم ١) والذي توجهت به الباحثة إلى أصحاب المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط، وقد تنوعت أسئلته ما بين مغلقة، وأخرى مفتوحة، وثالثة اختيار من متعدد، بالإضافة إلى المقابلات الشخصية مع أصحاب المكتبات.

- **مجتمع الدراسة وعينتها:**

قامت الباحثة بوضع عدة ضوابط ومعايير للمكتبات الشخصية التي ستجرى عليها الدراسة؛ حتى يتم اختيار عينة مقصودة من المكتبات، وهذه الضوابط هي:

١. أن تكون مكتبة تم تأسيسها بواسطة الأفراد (ذكور/إناث) في أماكن إقامتهم أو في مبنى مستقل.
٢. أن تمثل المكتبات عينة من مختلف أطياف وفئات المجتمع الأسيوطي.
٣. أن يكون حجم مقتنيات المكتبة المختارة (١٠٠٠) ألف وعاء فأكثر.
٤. ألا تزال المكتبة لدى صاحبها أو الورثة، أما المكتبات التي آلت إلى المجتمع عن طريق الإهداء أو البيع، تم استبعادها من الدراسة.
٥. أن يكون صاحب المكتبة أو الورثة هم المسئولون عن تزويدها بالكتب والأوعية الأخرى وفق ميولهم وعلى نفقتهم الخاصة.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة واجهت صعوبة شديدة في تحديد مجتمع الدراسة؛ نظراً لعدم وجود آلية واضحة ومحددة لحصر المكتبات الشخصية بمحافظة أسيوط؛ لذلك تم الاعتماد على الوسائل التالية:

- الاتصال الشخصي بمن له علاقة بأصحاب المكتبات الشخصية مثل: أخصائيي المكتبات، دور النشر المختلفة بمحافظة أسيوط، النقابات الفرعية بمحافظة أسيوط.

- الزيارات الميدانية للأماكن التي قد يوجد فيها بعض من أصحاب المكتبات الشخصية التي وضعت الباحثة لها الضوابط سلفاً، ومن هذه الأماكن: إقليم وسط الصعيد الثقافي، قصر ثقافة محافظة أسيوط، بيت العائلة المصرية (فرع أسيوط) الذي يضم كلاً من رجال الدين الإسلامي والمسيحي، فضلاً عن نادي القضاة، ونادي الحقوقيين، ونادي المهندسين، ونادي التجاريين، ونادي الشرطة، ونادي ضباط القوات المسلحة.

- توجيه دعوة لأصحاب المكتبات الشخصية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط على الصفحة الرسمية لهم على الفيسبوك[٩]؛ للإجابة على الاستبيان.

وبعد الاعتماد على كل ما سبق وكما يوضح جدول رقم (١) بلغت عينة الدراسة (٤٣) ثلاثاً وأربعين مكتبة شخصية ممن توافرت فيها كافة الضوابط المحددة لإجراء الدراسة، وتبين أن هذا النوع من المكتبات ينتشر بين فئات مختلفة في محافظة أسيوط، وهم: (الموظفون والإداريون، وأساتذة الجامعات، ورجال الدين، والمحامون، والمدرسون، والمهندسون، والأطباء، والصيادلة، ورجال القضاء، ورجال الشرطة).

## جدول رقم (١)

### المكتبات الشخصية -محل الدراسة- بمحافظة أسيوط وفقاً لمهنة أصحابها

| مسلسل | المهنة | عدد المكتبات الشخصية | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | الموظفون والإداريون | ١٦ | %٣٧.٢ |
| ٢ | أساتذة الجامعة | ١٢ | %٢٧.٩ |
| ٣ | رجال الدين | ٤ | %٩.٣ |
| ٤ | المحامون | ٤ | %٩.٣ |
| ٥ | المدرسون | ٢ | %٤.٧ |
| ٦ | المهندسون | ١ | %٢.٣ |
| ٧ | الأطباء | ١ | %٢.٣ |
| ٨ | الصيادلة | ١ | %٢.٣ |
| ٩ | رجال القضاء | ١ | %٢.٣ |
| ١٠ | رجال الشرطة | ١ | %٢.٣ |
| الإجمالي | | ٤٣ | %١٠٠ |

كما يوضح الجدول رقم (٢) المتغيرات الأساسية لعينة الدراسة من حيث؛ (الجنس، محل الإقامة،الفئات العمرية ).

## جدول رقم (٢)

### المتغيرات الأساسية لعينة الدراسة

| المتغيرات | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكور | ٣٦ | %٨٣.٧ |
| | إناث | ٧ | %١٦.٣ |
| | الإجمالي | ٤٣ | %١٠٠ |
| محل الإقامة | ريف | ٦ | %١٤ |
| | حضر | ٣٧ | %٨٦ |
| | الإجمالي | ٤٣ | %١٠٠ |
| الفئات العمرية | ٣٠ – ٤٠ | ٨ | %١٨.٦ |
| | ٤٠ – ٥٠ | ٩ | %٢٠.٩ |
| | ٥٠ – ٦٠ | ٩ | %٢٠.٩ |
| | ٦٠ فأكثر | ١٧ | %٣٩.٥ |
| | الإجمالي | ٤٣ | %١٠٠ |

ويوضح الجدول السابق أن نسبة الذكور من أصحاب المكتبات الشخصية -محل الدراسة- بلغت ٨٣,٧%، مقابل نسبة ١٦,٣% للإناث، ويمكن رجوع قلة نسبة الإناث اللاتي يمتلكن مكتبات شخصية إلى اعتماد كثير منهن على المكتبة الشخصية التي يكونها الأب أو الأخ أو الزوج، وبلغت نسبة من يمتلك مكتبات شخصية من قاطني الحضر ٨٦% وذلك لتوافر دور النشر في الحضر وسهولة الحصول على أوعية المعلومات وارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لقاطني الحضر عن قاطني الريف، مقابل نسبة قاطني الريف ١٤%، وإذا نظرنا إلى الفئات العمرية سيتبين أن نسبة الفئة العمرية من (٦٠ سنة فأكثر) هي الفئة الأكثر امتلاكاً للمكتبات الشخصية بواقع ٣٩,٥%؛ ويعزى ذلك إلى أن كلما تقدم الإنسان في العمر وتدرج وظيفياً، وازداد استقراره المادي الذي يسمح له بشراء مجموعات المكتبة وتجهيزاتها، بينما تساوت كل من الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها من (٥٠ إلى ٦٠) سنة، وكذلك من (٤٠ إلى ٥٠) سنة بنسبة ٢٠,٩%، أما الفئة التي تتراوح أعمارها من (٣٠ إلى ٤٠) سنة هي أقل الفئات امتلاكاً للمكتبات الشخصية بنسبة ١٨,٦%؛ ويرجع ذلك إلى انشغالهم بالعمل والبحث عن الاستقرار المادي والاجتماعي، وكذلك انشغال كثير من الشباب بمنافسة وسائل الترفيه الأخرى.

- **الدراسات السابقة:**

أجرت الباحثة مسحاً للدراسات السابقة والمثيلة في أدوات حصر الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات؛ لمراجعة الأدب المنشور في موضوع الدراسة، حيث قامت بمسح عدد من قواعد البيانات العربية والأجنبية، فضلاً عن مراجعة كشافات بعض الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات، وكذلك مراجعة دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات[١٠]، إضافة إلى بحوث المؤتمرات المتخصصة، وقد توصلت الباحثة

إلى بعض الدراسات التي تناولت المكتبات الشخصية وما يتعلق بها من موضوعات، ومن أمثلة هذه الدراسات:

**أولاً- الدراسات العربية:**

الدراسة التي أعدها رضا سعيد مقبل (٢٠١٣م) بعنوان: "المكتبات الخاصة في محافظة وادي الدواسر"[١١]، تناولت الدراسة (٩١) إحدى وتسعين مكتبة خاصة من المكتبات الموجودة لدى أصحابها من أعلام محافظة وادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية، ووضع الباحث معايير للمكتبات التي تدخل ضمن دراسته: منها أن تكون المكتبة يؤسسها الأفراد بصرف النظر عن حجم مقتنياتها، وأن تستخدم من جانب عدد من الأشخاص (الأهل والأصدقاء). وأظهرت هذه الدراسة أن المكتبات الخاصة بمحافظة وادي الدواسر أوجدتها الحاجة والضرورة، وارتفاع معدل الإفادة منها من جانب أصحاب تلك المكتبات ومعارفهم، كما تبين أن هذا النوع من المكتبات ينتشر بين أساتذة الجامعة، والمدرسين، ورجال الدين والدعوة، ورجال القانون، والأطباء، ورجال الأعمال، والطلاب، كذلك أظهرت الدراسة أن الكتب هي أكثر الأشكال اقتناءً في المكتبات الخاصة بوادي الدواسر، كما أكدت الدراسة على ضرورة التوجيه إلى إنشاء مكتبة منزلية، وتزويدها بأوعية معلومات تناسب كل أفراد الأسرة، وناشدت الدراسة ورثة المكتبات الخاصة بالمحافظة عليها؛ لأنها قد تكون جزءاً من التاريخ الثقافي المحلي والأسري، ويمكن أن تستفيد منه الأجيال المتعاقبة.

ومن الدراسات التي تناولت المكتبات الشخصية في إحدى برامج الإذاعة المصرية دراسة منصور سعيد محمد (٢٠١٣م) بعنوان: "المكتبات الشخصية كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان": دراسة وصفية تحليلية"[١٢]، سعت هذه الدراسة إلى وصف وتحليل واقع المكتبات الشخصية كما وردت، في البرنامج الإذاعي " زيارة لمكتبة فلان" وتحليل سمات ضيوف زيارات عينة

الدراسة من حيث :مؤهلاتهم، ومهنتهم، وميولهم القرائية، وتحليل طريقة تناول زيارات عينة الدراسة لمكونات المكتبة الشخصية، ويحاول الباحث في هذه الدراسة توجيه أنظار المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات إلي وجود برامج إذاعية تتضمن معلومات عن المكتبات المصرية وبخاصة المكتبة الشخصية، وتكونت الدراسة من مقدمة، وجانب عملي، وخاتمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف المكتبات الشخصية وتحليلها، كما جاءت في البرنامج الإذاعي، وذلك من خلال التطبيق علي عينة بلغ عددها (٢٥) خمساً وعشرين مكتبة، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أنه لم يكن هناك توازن في تناول البرنامج لموارد مكتبات الدراسة؛ لأن المجموعات حظيت بأكبر قدر من الاهتمام يليها الخدمات، وكان هناك تجاهل تام للعمليات الفنية بتلك المكتبات، وتؤكد الدراسة علي ضرورة إعداد برامج إذاعية أو تليفزيونية لا يقتصر تركيزها علي المكتبة الشخصية في القاهرة الكبرى فقط، بل يجب أن تشمل كافة أنواع المكتبات ،وفي كل المحافظات، وأيضاً نقل صورة المكتبات الشخصية في برنامج تليفزيوني، وإعداد ببليوجرافيات عن الكتب التي تناولتها الإذاعة المصرية في مثل هذه البرامج.

ومن الدراسات التي تناولت المكتبات الشخصية لأحد أفراد المجتمع، دراسة رشاد توام (٢٠١١م) بعنوان: "المكتبة الشخصية لإبراهيم أبو لغد: بحث عن ملامح المثقف الملتزم"[١٣]، وهي دراسة تؤرخ للمكتبات الشخصية بوصفها الأقدم بين أنواع المكتبات، وتؤكد على أن الموضوعات المقتناة داخل المكتبة الشخصية هي دلالات تعكس ملامح أصحابها وتخصصاتهم، وهدفت إلى التعرف على مكتبة إبراهيم أبو لغد تلك الشخصية الفلسطينية المناضلة، والتي تبرع بها لجامعة بيرزيت، وكانت نواة مكتبة المعهد العالي للدراسات الدولية والذي تغير اسمه إلى معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية تكريماً له. ومن

نتائج هذه الدراسة اكتشاف مجموعة كتب مميزة عن السياسة والشأن العام عموماً، وما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وقضايا التحرر الوطني خصوصاً، يليها مجموعة أخرى مميزة في موضوعات الأدب والثقافة العامة، كما كشفت الدراسة عن وجود عدد كبير من الكتب المهداة من قبل مؤلفيها للدكتور إبراهيم أبو لغد؛ للدلالة على علاقاته الشخصية الموسعة بأعلام الفكر والسياسة، وتعد هذه الدراسة ملمحاً لأحد أوجه المثقف الملتزم الذي بادر بالتبرع بمكتبته الشخصية لصالح النفع العام.

أما عن الدراسات التي تعرضت للمكتبات الخاصة والدور الذي تلعبه في خدمة المجتمع عبر العصور فإنها تتمثل في دراسة محمد مجاهد الهلالي و محمد بن ناصر الصقري (٢٠٠٨م) بعنوان: "دور المكتبات الخاصة في مجتمع المعرفة"[١٤]، حاولت الدراسة التعريف بخزائن العلم الخاصة أو ما اصطلح عليه بالمكتبات الخاصة، وتوجيه النظر، ولفت الانتباه إلى هذا النوع من وموقعها في منظومة شبكات المكتبات والمعلومات على مدى التاريخ، وكيف تفعيل دور هذه المكتبات في مجتمع المعرفة المعاصر، وعرفت بمجتمع المعرفة: ماهيته، وأهميته، ومجتمع المعلومات، وشبكات المعلومات، وأسفرت هذه الدراسة عن أن المكتبات الخاصة تسهم في صناعة البشر، وهذه هي أهم صناعات عصر المعرفة، وأنها أسهمت في حفظ التراث وصيانته لصالح مجتمع المعرفة.

من الدراسات التي تناولت المكتبات الشخصية لأحد أشخاص المجتمع - أيضاً- دراسة أحمد حسن الخميسي (٢٠٠٦م) بعنوان: "المكتبات الخاصة في حلب: مكتبة عبد الوهاب الصابوني (نموذجاً)"[١٥]، سعت هذه الدراسة إلى التعريف بعدد من المكتبات الشخصية التي عرفتها حلب في القرن العشرين، ثم تسليط الضوء على مكتبة الأستاذ عبد الوهاب الصابوني الزاخرة بالكتب النفيسة، والتي أوصى بإهدائها بعد وفاته إلى كلية الآداب بجامعة حلب؛ لينهل منها

الباحثون والطلاب. وترجمت هذه الدراسة لحياته، واهتمامه بالكتب شراءً، وقراءةً، وحفظاً، وتأليفاً، وتكون لديه مكتبة تضم حوالي (١٣٠٠) ألف وثلاثمائة كتاب في جميع الفنون رغم عمله كمدرس للغة العربية، إلا أنه جمع الكثير من كتب التراث، ودواوين الشعر، وكان يقتني الكتب من حلب، ودمشق، والقاهرة، وعدد من العواصم الأوروبية التي زارها. وتبين من هذه الدراسة وجود كتاب جامع لأمهات الكتب التي تحويها هذه المكتبة؛ حيث كان الصابوني يسجل في دفتر خاص تعريفاً لكل كتاب يقتنيه حتى بلغ هذا الكتاب ثلاثة أجزاء في (١٠٥٠) ألف وخمسين صفحة، واتبع في التعريف بالكتب منهجاً واضحاً؛ حيث يذكر اسم الكتاب، ويبين قيمته وموضوعه، ويشير إلى مضامينه ومنهجه، وتاريخ نشره، وكل كتاب يذكره في باب معين، حتى اشتمل الجزء الأول من هذا الكتاب على (١٦) ستة عشر باباً، والجزء الثاني (١١) أحد عشر باباً، والجزء الثالث يضم (٥) خمسة أبواب، وضرب هذا الرجل مثالاً لعاشق الكتب والقراءة، وعاش حياته ينتقي الفريد والمتميز من الكتب، وعزف عن الزواج؛ ليتفرغ للعلم والقراءة حتى توفى عام ١٩٨٦م.

أما عن الدراسات التي تناولت المكتبات الشخصية في إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، الدراسة التي أعدتها نهى محمد عثمان (٢٠٠٥م) بعنوان: "المكتبات الشخصية في محافظة المنوفية: دراسة ميدانية"[١٦]، وهي أقرب الدراسات المثيلة للدراسة الحالية، وقد سعت الدراسة إلى التأريخ للمكتبات الشخصية في العصور القديمة، والوسطى، والحديثة، وحاولت الوقوف على البيئة والظروف التي تقوم فيها المكتبات الشخصية بمحافظة المنوفية، كما أوضحت دور المكتبات المدرسية والجامعية في التشجيع على القراءة واقتناء الكتب، مع إعطاء نماذج لأشهر المكتبات الشخصية في العصر الحديث مثل: مكتبة عباس العقاد التي وصلت مقتنياتها إلى حوالي (١٩٠٩١) تسعة عشر ألفاً وواحداً

وتسعين مجلداً، ومكتبة أحمد تيمور باشا والتي بلغ عددها نحو (٢٨٢٠٠) ثمانية وعشرين ألف ومائتي مجلد، ومكتبة أحمد طلعت باشا والتي تضم تقريباً (٣٠٠٠٠) ثلاثين ألف مجلد، ومكتبة أحمد زكي باشا التي بلغ عدد مقتنياتها نحو (٢٠١٠٤) عشرين ألفاً ومائة وأربعة مجلدات، كما قامت الباحثة بدراسة ميدانية لواقع المكتبات الشخصية في محافظة المنوفية، واعتمدت الباحثة على منهج البحث الميداني وأدواته التي جاءت ملائمة لأهداف الدراسة. ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن المكتبة الشخصية هي مصدر لا غنى عنه لصاحبها في إمداده بالأفكار، والمعلومات، والحلول، وأن الكتب هي أكثر أشكال أوعية المعلومات اقتناءً في المكتبات الشخصية، يليها الصحف، ثم شرائط الكاسيت، والمجلات، كما يُعد الفحص الفعلي للوعاء هو أهم أدوات الاختيار لدى صاحب المكتبة الشخصية، يليه مقترحات الأصدقاء، وأوصت الباحثة بضرورة تخصيص عدد ساعات للقراءة يومياً، وجعل القراءة شيئاً أساسياً في يوم أي فرد، على أن تتنوع أشكال أوعية المعلومات التي تشتمل عليها المكتبات الشخصية.

ومن الدراسات التي تناولت المجموعات الشخصية في مؤسسات المعلومات، دراسة لبنى أحمد محمود عبد الحفيظ (٢٠٠٥م) بعنوان: "المجموعات الشخصية في مكتبات جامعة القاهرة: دراسة ميدانية"[١٧]، رصدت هذه الدراسة المجموعات الشخصية كمصدر من مصادر تزويد مكتبات جامعة القاهرة وتنمية مقتنياتها منذ عام ١٩١٤م ،وهي أول مجموعة شخصية آلت إلى الجامعة حتى عام ٢٠٠٣م، وحاولت الدراسة التعرف على فئات أصحابها الذين أهدوا مكتباتهم الشخصية للجامعة، سواء كان ذلك عن طريق أصحابها أنفسهم، أو ورثتهم، كما ألقت الضوء على الدور المهم الذي تلعبه المكتبات الشخصية في بناء، وتطوير، وإثراء مقتنيات المكتبات الجامعية بكل ما هو قيم ونادر، وكذلك

تعرضت الدراسة للشروط المقرونة بالمجموعات الشخصية في مكتبات الجامعة، وطرق التعامل التي تلقاها، فضلاً عن المشكلات والصعوبات التي تواجه المجموعات الشخصية بالمكتبات، وما يواجه المهدون من صعوبات. وأسفرت نتائج الدراسة عن انحصار فئات أصحاب المكتبات الشخصية في جامعة القاهرة ما بين أساتذة جامعيين أو جامعي الكتب، وقد وردت مجموعاتهم عن طريق الإهداء، واحتلت الكتب المرتبة الأولى في أشكال أوعية المكتبات الشخصية، تليها الأطروحات، ثم الدوريات.

وأخيراً دراسة عبد اللطيف بن عبد الله دهيش (١٩٨٨م) بعنوان: "المكتبات الخاصة في مكة المكرمة "[١٨]، هدفت تلك الدراسة إلى التعريف بالمكتبات الخاصة بمكة المكرمة، مع التعريف بأصحابها من العلماء الأجلاء. والدور الذي قام به علماء هذا البلد الأمين في نشر العلم والمعرفة، وعرضت الدراسة (٣٨) ثماني وثلاثين مكتبة خاصة وجدت في مكة المكرمة، واقتصر الباحث في دراسته على المكتبات التي انتقل معظمها عن طريق الإهداء أو الشراء إلى المكتبات العامة سواء أثناء حياة أصحابها أو بعد وفاتهم مثل: مكتبة الحرم المكي الشريف، ومكتبة مكة المكرمة، فضلاً عن مكتبة جامعة أم القرى. وأوضحت هذه الدراسة أن المكتبات الخاصة ثروة علمية ممتازة تحتوي على مجموعة كبيرة من المخطوطات النادرة، وأن معظم أفراد الطبقة المثقفة في مكة المكرمة لا تخلو بيوتهم من وجود مكتبة خاصة بهم، والغالب في هذه المكتبات أنها اهتمت بالدراسات الإسلامية كعلوم القرآن، والحديث، والتوحيد، والفقه، واللغة العربية وآدابها، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي. وتشير نتائج الدراسة إلى اختلاف حجم مقتنيات تلك المكتبات حسب اهتمام الشخص ومدى رغبته في توفير الكتاب المفيد والنافع ليفيد منه هو وأسرته، كما أوضحت النتائج أن

السيول التي تعرضت لها مكة المكرمة بين الحين والآخر كانت سبباً في تلف وضياع الكثير من كنوز المكتبات الخاصة القيمة.

**ثانياً- الدراسات الأجنبية:**

يوجد عدد من الدراسات الأجنبية التي تناولت المكتبات الشخصية، والتأريخ لها عبر عصور وحقب مختلفة، وأماكن متفرقة، فضلاً عن عرض لبعض المكتبات الشخصية لشخصيات مختلفة من المجتمع، ومن هذه الدراسات:

دراسة Webb, Kerry (٢٠١٣م) بعنوان: "The house of books: libraries and archives in ancient Egypt" (١٩)، سعت هذه الدراسة إلى التأريخ للمكتبات المصرية عبر العصور القديمة طوال فترة الأسرات الحاكمة مابين (٣٠-٣٥٠٠ ق. م.)، وذلك من حيث نشأة تلك المكتبات، والغرض منها، وإدارتها، وتنظيمها، وأكدت الدراسة على وجود أدلة تشير إلى أن المكتبات الشخصية كانت موجودة في مصر القديمة أنشأها الأفراد لاستخدامهم الشخصي، واختتمت الدراسة بتقييم موجز لهذه المكتبات، ومدى تأثيرها على إنشاء مكتبة الأسكندرية في كل تجلياتها القديمة والحديثة.

ومن الدراسات التي تناولت إسهامات المكتبة الشخصية في المجتمع بوجه عام، والمجتمعات الريفية بوجه خاص، دراسة Towsey, Mark بعنوان: "I can't resist sending you the book: private libraries, elite women, and shared reading practices in Georgian Britain" (٢٠) (٢٠١٣م)، تناولت هذه الدراسة الإسهامات المختلفة التي قدمتها المكتبات الشخصية في الحياة الفكرية والثقافية لمجموعة معينة من القراء في ريف شمال شرق أسكتلندا، والتعرف على الدور الذي لعبته مكتبة الأسرة في إثراء وتطوير الحياة الفكرية خلال القرن الثامن عشر الميلادي، وغرس عادة القراءة بين أفراد المجتمعات الريفية، وتبادل الكتب بين أفراد المجتمع؛ مما أدى إلى نشر وقبول واسع النطاق للأفكار الجديدة المتعلقة بتعليم الإناث، وتربية الأفراد، وأفكار كل من جيمس فورديس James Fordyce و جان جاك روسو Jean-Jacques Rousseau.

أما عن الدراسات التي تناولت مجموعات المكتبة الشخصية لأحد مشاهير عازفي البيانو في العالم، فهي دراسة Szombara, Justyna (٢٠١٣م) بعنوان: "The collection of musical manuscripts in I.J. Paderewski's personal library"[٢١]، وسعت هذه الدراسة إلى التعريف بجان بادروسكي Jan Paderewski (١٨٦٠م-١٩٤١م) عازف البيانو البولندي الشهير، حيث كان يعد أعظم عازف بيانو في وقته، بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، شغل منصب رئيس وزراء الحكومة البولندية، ووزير الشؤون الخارجية، وتُعد مقتنيات مكتبته الشخصية مثيرة للاهتمام، والدراسة، والتحليل؛ إذ تكشف عن التنوع في الفن والأدب والعلم والسياسة، وتحتوي على أكثر من (٨) ثمانية آلاف وعاء معلومات مابين عدد من الطبعات الموسيقية القيمة، وكثير من النوت الموسيقية المخطوطة الخاصة به، وبالموسيقيين الآخرين، إلى جانب مجموعة من الأعمال الأدبية والتاريخية، ودراسات عن الملحنين في كل من بولندا والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، ... من الأعمال السيمفونية، وبعض من الأوركسترا المشهورة في العالم، فضلاً عن ... الهدايا والقطع الموسيقية، ومذكرات بعض الفنانين المهداة إليه، هذا بالإضافة إلى مصادر معلومات متعددة اللغات (الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الروسية، الإيطالية) مثل: كتب السفر، والمعاجم، ودراسات مختلفة عن السياسيين والقادة العسكريين، والكتب الدينية اللاهوتية، والكتب الفلسفية. وبعد وفاته عام ١٩٤١م أوصى بأن تستفيد جامعته جاجيلونيان Jagiellonian University البولندية بكامل ثروته بما فيها المكتبة، وفي عام ١٩٦٣م تم إنشاء مؤسسة التوثيق الموسيقي التي تحمل اسمه Igancy Jan Paderewski، ونقلت إليها المكتبة بالكامل، وأوصت الدراسة بأن يولي الباحثون اهتماماً بهذه المكتبة القيمة.

ومن الدراسات التي اهتمت بتناول المكتبات الشخصية لبعض الأفراد، وإتاحة مجموعاتها على شبكة الإنترنت، فتتمثل في دراسة Barata, Ana, Rosa, Constanca Costa and Pinto, Eunice Silva (٢٠١٠م) بعنوان: [٢٢] "The private library of Calouste Gulbenkian: giving virtual access to a personal book collection" ، والتي هدفت إلى تقديم لمحة عامة عن كالوست سركيس كولبنكيان (٢٣ مارس ١٨٦٩م — ٢٠ يوليو ١٩٥٥م) رجل الأعمال البريطاني الجنسية الأرميني الأصل، والذي ولد في مدينة القسطنطينية (إسطنبول اليوم) لأب أرميني يعمل بالاستيراد والتصدير، هاجر كالوست عام ١٨٩٦م من تركيا إلى القاهرة مع عائلته، واشتغل في مجال النفط، ثم انتقل إلى بريطانيا لعقد صفقات في مجال البترول وهو لا زال في العشرينات من عمره، وأصبح مواطناً بريطاني الجنسية عام ١٩٠٢م، كما ساعد في ترتيب اندماج شركة رويال دانش/شل عام ١٩٠٧م، وحصل على أسهم فيها لقاء ذلك؛ حيث لقب بـ "Mr. Five Percent" ؛ لأنه كان يتقاضى نسبة خمسة بالمائة من عائدات النفط على إثر دوره المهم في إتاحة حقول البترول في الشرق الأوسط للاستثمار والتطوير الغربي، وكان محباً للفن، جامعاً لكل فنونه، وقبل وفاته أصبح من أغنى رجال العالم، وتُعد مجموعته التي تشتمل على الكثير من الأعمال الفنية واحدة من أكبر المجموعات الفنية علي مستوى العالم. وبعد وفاته بعام، وبالتحديد عام ١٩٥٦م، تم إنشاء مؤسسة كالوست كولبنكيان للفنون، والتربية، والعلوم، والأعمال الخيرية -بناءً على وصيته- تضم كافة المجموعات الفنية والأدبية التي يقتنيها، فضلاً عن مكتبة تحتوي على أكثر من (١٩٠٠٠٠) مائة وتسعين ألف مجلدٍ، وحوالي (١٩٠) مائة وتسعين عنوان دورية، ووسائط وثائقية متعددة، بالإضافة إلى مجموعة من الصور الفوتوغرافية النادرة؛ الأمر الذي أدى إلى فكرة إنشاء مشروع "مكتبة الفن الخاصة بكالوست كولبنكيان" عام ١٩٦٨م، وهي متاحة الآن على شبكة الإنترنت[٢٣].

من الدراسات التي تناولت مجموعات المكتبات الشخصية التي آلت للمجتمع، دراسة Docampo, Javier (٢٠١٠م) بعنوان: [٢٤] "Creating a heritage collection: the entry of three private libraries into the Prado Museum Library" ، تحدثت هذه الدراسة عن متحف برادو الذي تأسس عام ١٨١٩م، ويحتوي على مجموعة رائعة من اللوحات التي تخص ملوك أسبانيا منذ القرن الخامس عشر، ونمت مجموعات المتحف من خلال عمليات الشراء، وأصبح اليوم من أهم المتاحف في أسبانيا. وفي عام ٢٠٠٧م خضع المتحف للتوسع الأهم منذ تاريخ نشأته؛ حيث تم افتتاح جناح جديد بواسطة المهندس المعماري الشهير رافاييل مونيو Rafael Moneo ، وشهدت مكتبة المتحف تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، والذي بلغ ذروته مع الافتتاح عام ٢٠٠٩م، وتم إضافة مقتنيات ثلاث مكتبات شخصية مهمة إلى مجموعاتها الأصلية، والتي بلغت نحو (٤٥٠٠) أربعة آلاف وخمسمائة كتاب نادر حول مجال تاريخ الفن، وأولى هذه المكتبات "مكتبة خوسيه ماريا سيرافيلو" (١٩٤٧م-٢٠٠٨م) José María Cervelló الذي كان يعمل محامياً، فضلاً عن اهتمامه بتاريخ الفن؛ حيث نال درجة الماجستير في تاريخ الفن من جامعة مدريد عام ٢٠٠١م ، وحصل المتحف على مجموعته الشخصية عام ٢٠٠٣م عن طريق الشراء والإهداء، وتنوعت المجموعات ما بين (١٥٠٠) ألف وخمسمائة كتاب نادر، وأكثر من (١٠٠) مائة مخطوطة، و(٧٢) اثنين وسبعين قطعة نحاسية، وما يقرب من (٧٠٠٠) سبعة آلاف كتاب حديث. أما المكتبة الثانية التي آلت لمكتبة المتحف فهي مكتبة "عائلة مادرازو" Madrazo التي ضمت مجموعة كبيرة من الرسومات، والمطبوعات، والصور الفوتوغرافية، تم شراؤها من ذويهم عام ٢٠٠٦م، و تُعد عائلة مادرازو من أشهر الرسامين ومحبي الكتب الأسبان في القرن التاسع عشر، وأسهم الكثير من أفراد العائلة في تنمية مقتنيات المكتبة ، والتي احتوت نحو (١٠٠٠) ألف كتاب، وعدداً قليلاً من الدوريات، والمخطوطات، والخرائط، وكان معظمها ينصب على الفنون الجميلة والعمارة، وحياة الفنانين، وكتالوجات اللوحات

الفنية المرسومة لأشهر الفنانين في تلك الفترة خاصة في أسبانيا وإيطاليا. أما المكتبة الشخصية الثالثة التي ضمها المتحف لمقتنيات مكتبته عن طريق الإهداء هى "مكتبة كوريا" The Correa Library لصاحبها أنطونيو كوريا (١٩٢٣م-٢٠٠٨م) Antonio Correa ، جامع الطوابع الشهير؛ حيث بلغت محتويات المكتبة نحو (١٥٠٠٠) خمسة عشر ألف طابع، و (١٥٠٠) ألف وخمسمائة مجلد ما بين كتب ودوريات وألبومات، وتعد مجموعة "كالكوجرافيا ناسيونال" Calcografia Nacional المطبوعة عام ١٩٩٠م من أبرز مجموعات المكتبة، وهكذا أسهمت مجموعات تلك المكتبات الثلاث في إثراء مقتنيات مكتبة متحف برادو.

أما عن الدراسات التي تناولت هواية جمع الكتب، وأهم العوامل الجاذبة لجمعها، هى دراسة Finkel, Jori (٢٠٠٥م) بعنوان: "Your own personal library"[٢٥]، عمدت الدراسة إلى التعريف ببعض أشهر جامعي الكتب ومنهم الأمريكي ميتشيل ولفسون Mitchel Wolfson الذي اشتري كتابه الأول وهو في الثانية عشرة من عمره من أحد بائعي الكتب على نهر السين بباريس أثناء قضائه للعطلة الصيفية مع عائلته، وتميز هذا الكتاب بالنقوش الجميلة للرسام الفرنسي جوستاف دوريه، وبعد أكثر من نصف قرن مازال الكتاب جزءاً من مكتبته الشخصية؛ حيث يتذكر -عادة- جامعو الكتب أول كتاب اقتنوه في مكتبتهم، ليظل تذكاراً لديهم، وكون ولفسون متحفاً لمقتنياته في عام ١٩٩٥م؛ لأنه كان شغوفاً -كذلك- بجمع الرسومات واللوحات إلى جانب ولعه الشديد لاقتناء الكتب؛ حيث تتكون مكتبته من (١٥٠٠٠٠) مائة وخمسين ألف عنوان مجتمعة في ثلاثة منازل له ومكتبين. وألقت الدراسة الضوء على بعض أسباب جمع الكتب منها، الاستمتاع بالقراءة، أو حب جمع الكتب، وآخرون يجذبهم الكتب الجميلة والنادرة مثل: كينيث ريندل Kenneth Rendell تاجر مخطوطات بنيويورك، وهو أحد من يجمع الكتب لشكلها وتجليدها الفاخر، وناتالي بومان Natalie Bauman والتي لديها الكثير من الطبعات الأولى للكتب النادرة، وهناك من يهتم بجمع الكتب حول موضوع معين، أو كاتب معين

مثل: وليم شكسبير William Shakespeare والذي جُمعت أعماله بواسطة هنري فولجر Henry Folger و إميلي فولجر Emily Folger؛ حتى أسسوا مؤسسة Foundation of the Folger Shakespeare library بمدينة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، وبعضهم من تستهويه جمع العناوين التي تم حظرها من النشر، وأناس آخرون يجمعون الكتب أملاً في الاستثمار. ويتفق جميع فئات جامعي الكتب في تكريس الكثير من الجهد والمال؛لبناء مكتبة من الصعب التخلي عنها، وكما يقول ولفسون: "مكتبتي هى وطني وسيرتي الذاتية، وبيع كتبي يعني بيع نفسي".

- **مصطلحات الدراسة:**

تشتمل الدراسة على مصطلحات أساسية هى:

أ- **المكتبة الخاصة Private Library**

تُعرَّفُ "المكتبة الخاصة" كما وردت في قاموس علم المكتبات والمعلومات الإلكتروني **ODLIS** بأنها: "مكتبة من أي حجم يمتلكها الفرد أو الأسرة للمتعة الشخصية، أو تخص نادياً أو شركة أو مؤسسة قاصرة الاستخدام على أعضائها فقط"(٢٦)، ويؤكد قاموس علم المكتبات والمعلومات التعريف السابق للمكتبة الخاصة؛ حيث يُعرفها بأنها: "مكتبة من أي حجم يملكها الفرد أو العائلة من أجل الاستخدام، والمتعة الشخصية، أو التي تمتلكها جمعية أو نادٍ يمنح حق استعمالها للأعضاء فقط، ولا تدعمها أموال الدولة"(٢٧)، كما تُعرفها -أيضاً- الموسوعة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات بأنها: "مجموعة المقتنيات التي جُمعت بواسطة صاحبها لأسباب كثيرة منها: الاستخدام، أو متعة حب الامتلاك، وهى تعكس اهتمامات أصحابها أو المؤسسة التابعة لها"(٢٨). ونخلص من التعريفات السابقة أن المكتبة الخاصة تضم فئتين من المكتبات؛ الفئة الأولى وهى **المكتبة الشخصية** التي يمتلكها الأفراد داخل منازلهم، أو مكاتبهم، أو يفرد لها أماكن خاصة بها، ويتم الإنفاق عليها من أموالهم الخاصة، وتتلون بلون المجال أو التخصص الذي ينتمي إليه صاحبه، أو قد تكون مزيجاً من المعارف العامة والمتخصصة، أما الفئة الثانية فهي

المكتبات التي تخص مؤسسة، أو نادياً، أو جمعية...إلخ، والتي تقصر إتاحة مقتنياتها على الأعضاء فقط، ويتم تمويلها من خلال اشتراكات الأعضاء. وجدير بالذكر أن الكثيرين لا يفرقوا بين "المكتبة الشخصية" "Personal Library" و "المكتبة الخاصة" "Private Library" على اعتبار أن المكتبة الشخصية تخص فرداً فتصبح مكتبة خاصة، ولكننا هنا -في دراستنا الحالية- نفصل بينهما؛ حيث إن **المكتبة الشخصية** هى مكتبة الشخص التي يمتلكها في منزله أو مكتبه،وهى مجال دراستنا الحالية، أما المكتبة الخاصة التي تخص مؤسسة، أو نادياً، أو جمعية فهي، خارج نطاق دراستنا.

**ب- مكتبة المنزل Home Library**

عُرفت "مكتبة المنزل" في قاموس علم المكتبات والمعلومات الإلكتروني **ODLIS** بأنها: "غرفة أو ركن في مسكن خاص، ومجهزة بالرفوف التي تحتوي على مجموعة من الكتب والدوريات، وغيرها من أوعية المعلومات، وغالباً بها أثاث مريح للقراءة"(٢٩). وتجدر الإشارة إلى أن مكتبة المنزل يستخدمها الكثيرون كمرادف للمكتبة الشخصية، كما يطلق عليها البعض مصطلح "مكتبة العائلة" أو "مكتبة الأسرة" **Family Library**.

وتُعد مكتبة "عبده مرتضى الحسيني" الأديب والسياسي اللبناني الشهير أكبر مكتبة شخصية في بعلبك بلبنان، ويعدها البعض واحدة من أكبر المكتبات الشخصية بالشرق الأوسط إن لم تكن هى الأكبر؛ لأنها جمعت بين رفوفها أكثر ما يمكن أن يستوعبه منزل بين جدرانه، وتعايشت عائلته مع الكتاب، وصارت تجد فيه فرداً مهماً من أفرادها، وبلغت مجموعات المكتبة قرابة المليون مطبوعة مابين كتب وصحف ومجلات في مختلف الموضوعات، وبمختلف اللغات، وعُدَ حالة فريدة في تكوين مكتبة المنزل(٣٠).

**جـ- جامع الكتب Book Collector**

يُعرف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات "جامع الكتب" بأنه "الشخص الذي يشتري الكتب بصورة منتظمة في مجال محدد من مجالات المعرفة، أو في مجالات المعرفة ككل"(٣١)، كما يُعرف القاموس الشارح

في علوم المكتبات والمعلومات "هواية جمع الكتب" بأنها: "تجميع الكتب التي تشكل أهمية خاصة لدى جامعها، من حيث: أهميتها البيليوجرافية، أو محتواها التاريخي، والواقعي، أو ملكية نُسخ الكتاب"(٣٢). ومن أشهر هواة جمع الكتب النادرة الفيكونت "فيليب دي طرازي" (١٨٦٥م-١٩٥٦م) مؤسس المكتبة الوطنية اللبنانية، وشكلت مجموعات مكتبته الشخصية نواة لها، والتي قدرت بنحو (٢٠٠٠٠) عشرين ألف وثيقة مطبوعة، و (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف مخطوطة بلغات عدة(٣٣).

**د- محب الكتب Bibliophile أو bibliophilist**

يُعرف قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات "محب الكتب" بأنه: "هو ذلك الشخص الذي يحب الكتب، ويعرف كيف يميز بين جيدها ورديئها"(٣٤)، ومن أشهر محبي الكتب "هتلر" السياسي الألماني والذي جمع ما يقرب من (١٦٠٠٠) ستة عشر ألف كتاب متناثرة في أماكن مختلفة من أوروبا، حوالي (١٢٠٠) ألف ومائتي مجلد منها بمكتبة الكونجرس، وكان هتلر يشعر دائماً بأن كتبه وقراءاته ستجعله يتفوق على كل من الشاعر والفيلسوف والمؤرخ الألماني "شيلر" Friedrich Schiller و الكاتب الألماني الشهير "جوته" Johann Goethe[٣٥]، كما يوجد مصطلح آخر متعلق بـ "محب الكتب" وهو مصطلح "**Bookish**" والذي تم تعريفه في معظم القواميس والمعاجم الخاصة بعلم المكتبات والمعلومات على أنه "الشخص المولع بالكتب والقراءة بشكل عام، ولديه ذلك الشعور الأدبي الذي يجعله يعكف وبإفراط على اكتساب معرفته في الحياة من خلال الكتب فحسب، وليس من خلال تجاربه الفعلية".

**هـ- شديد الولع باقتناء الكتب Bibliomanie**

تُعرف الموسوعة الدولية للمكتبات والمعلومات "شديد الولع باقتناء الكتب" بأنه "ذلك الشخص الشغوف باقتناء الكتب بدون تمييز، ويمارس المغالاة والإفراط بالإعجاب بالكتب وإجلالها، وأحياناً يتكون لديه ما يسمي بهوس جمع الكتب، وعادة ما يكون هذا

الهوس للطبعات القديمة والنادرة"، ومصطلح "ببليوماني" "Bibliomanie" مشتق من المصطلح "ببليومانيا" "Bibliomania"، وهى حالة متطرفة من حب الكتب، وجدير بالذكر أن أول من استخدم هذا المصطلح في كتاباته هو المؤلف والببليوجرافي الإنجليزي توماس فروجنال دبدن (١٧٧٦م-١٨٤٥م) Thomas Frognall Dibdin في مطلع القرن التاسع عشر، وبالتحديد عام ١٨٠٩م"(٣٦).

وإذا أمعنا النظر في تاريخنا العربي، نجد الكثير من الأسماء التي امعت واشتهرت بجمع الكتب وتكوين المكتبات الشخصية؛ ففي قرطبة عاصمة أسبانيا الإسلامية، والتي ظلت المركز الرئيس للشغف بالكتب لمع اسم "قطين" أحد موالي المنصور الذي جمع عدداً عظيماً من الكتب الصحيحة والمضبوطة النقط، و "أبو على الغساني" الذي اعتبرت كتبه ومراجعه هى الأحسن اختياراً والأكثر ثقة، و "محمد بن يحي الغافقي" ويُكنى بـ "ابن الموصول" فجمع في صباه كتباً ومقالات منتقياً إياها بعناية فائقة، واجتمع له من الكتب ما لم يجتمع لأحد بعد "الحكم الثاني"، وكانت لديه كتب لفطاحل العلماء، ومهرة الخطاطين، ولكن باعها ورثته وغالوا فيها؛حيث ذاع صيت "ابن الرومية" عالم النبات المشهور في جمع الكتب بمختلف فروع المعرفة، وساعده في ذلك غناه الفاحش وكرمه الزائد الذي سمح له أن يعطي الكتب لمن يطلبها؛ رغبة منه في أن يتعلم الآخرون مثلما كان يفعل "ابن حزم" الفيلسوف القرطبي الشهير، ويذكر "ابن الخطيب" معلمه "أبا القاسم الكلبي" وهو من أشهر جامعي الكتب في غرناطة التي كانت من أكثر الأماكن؛ حفاظاً على هواية جمع الكتب(٣٧).

ومن أشهر جامعي الكتب بالقاهرة الشيخ "عثمان عسل" الذي كان له مكتبة حافلة بنوادر المخطوطات والمطبوعات، وكان يختم كتبه بخاتم كبير يتوسطه اسمه، ويحيط به بيتان من الشعر (كتاب علم حُزته يحلو مذاقاً كالعسل... كيف أقول إنه ملكي ولله الدّوَل)، -كذلك- الشيخ "عبد المعطي

السقا"؛ حيث اقتنى مخطوطات بعضها يرجع إلى القرن الخامس الهجري، وعاش حريصاً على اقتناء الكتب محافظاً عليها، ولما مات تصرف فيها ورثته وبيعت ذخائرها بأبخس الأثمان، -وكذلك- "نور الدين بك مصطفى"، وهو من هواة جمع المخطوطات، ضمت مكتبته مخطوطات عدة، زُينت صفحاتها بكثير من الزخارف والتذهيب والرسوم، واضطر في أواخر أيامه إلى بيعها، ولكنه لم يبعها بالبخس، والشيخ "حسن شحاتة السندريسي"، وهو من علماء الأسكندرية، يهوى جمع أمهات كتب اللغة، ونوادر المخطوطات، وكانت له مكتبة قيمة، ولكن للأسف بعد موته عرض ورثته مكتبته للبيع، ولم يبقَ منها إلا الذكرى[٣٨]. ونذكر هنا بعضاً من هواة جمع الكتب الذين عاشوا بمصر في القرن العشرين، وكان كل منهم اسمه "أحمد"، مثل: "أحمد أبو خطوة" -الشيخ- القاضي الشرعي الجريء، و "أحمد الحسيني بك" المحامي المشهور، "أحمد طلعت باشا" الثري الشهير، و "أحمد زكي باشا" الملقب بشيخ العروبة، و "أحمد تيمور باشا" الأديب البارز، ومعظم مكتبات هؤلاء حُفظت من الضياع؛ حيث آلت إلى دار الكتب المصرية كلها، أو جزء منها[٣٩].

من خلال الدراسة الحالية اتضح أن هناك الكثير من محبي جمع الكتب من أبناء محافظة أسيوط الغنية بالمثقفين الذين ما زالوا على علاقة وثيقة بالكتب والقراءة، منهم الأستاذ "محمد حسن عويس" (١٩٦٣م-) وهو إداري بالمعاهد الأزهرية، حاصل على تعليم متوسط، ويقطن بإحدى قرى مركز منفلوط، ومحب لهواية الجمع بشكل عام؛ حيث بدأ هوايته بجمع الطوابع النادرة، ثم تحول إلى جمع الكتب منذ تسعينيات القرن الماضي، وتكونت لديه فكرة تكوين مكتبة شخصية عندما وجد الكثير من كنوز المعرفة تباع بيعاً رخيصاً على الأرصفة، فبدأ يغار على هذه الكنوز ويجمعها؛ حتى تكونت لديه مكتبة قوامها نحو (٥٠٠٠) خمسين ألف وعاء معلومات من جميع العلوم والفنون ما بين كتب،

وصحف، ومجلات، ومراجع (قواميس ومعاجم، دوائر معارف، أطالس...) تم ترتيبها وتنظيمها بالموضوعات، ولم تكن لأسرته مكتبة شخصية تأثر بها أو آلت إليه، ولكن كل ما في مكتبته الشخصية تكون نتيجة حبه الشديد لهواية جمع الكتب خاصة النادرة والقديمة، وقد خصص لمكتبته طابقاً كاملاً بمنزله مجهزة بأرفف مفتوحة؛ لتستوعب كل ما يقع تحت يديه من مناهل العلم والمعرفة، وهو يقضي حياته يفيد من كتبه في متعته الشخصية، وفي الإجابة على تساؤلات أولاده وأحفاده؛ ويُرجع الكثيرون نجاحه في الحياة وتربية أولاده إلى وجود مثل هذه المكتبة في منزله، ويوصي بأن تظل إرثاً لأولاده وأحفاده، مع السماح لطلاب العلم والباحثين للإفادة منها(٤٠).

ومن محبي الكتب -أيضاً- من أبناء محافظة أسيوط الأستاذ الدكتور "محمد إبراهيم منصور" (١٩٤٦م-) أستاذ علم الاقتصاد، ومدير مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط، وهو من مواليد مركز أبو تيج، وفي طفولته أحب القراءة، وبدأ في جمع الكتب في المرحلة الثانوية؛ بسبب حبه الشديد للقراءة، وتشجيع أسرته التي كان لها مكتبة تأثر بها، وحرصه على استخدامها في طفولته وصباه، فضلاً عن طبيعة عمله التي أسهمت في دأبه على الاطلاع بلغات مختلفة، وهو يقتني نحو (٣٠٠٠٠) ثلاثين ألف كتاب تنوعت ما بين الكتب، والدوريات، وكتب المراجع، والأطروحات الجامعية. وتنقسم مكتبته ما بين منزله ومكتبه، وهي مجهزة بأرفف مغلقة ودواليب، ولكن مساحتها غير كافية لاستيعاب المجموعات المقتناة، أما بالنسبة لاعتماده على اختيار الكتب، فإنه يعتمد على جميع الأدوات بدءاً من فحص الوعاء، ومعارض الكتب، وزيارة دور النشر، وعروض الكتب في الصحف والمجلات، وأخيراً مكتبات الكتب المستعملة، ويمثل الشراء نسبة ٧٠ % من طرق تزويد مكتبته، فضلاً عن طرق التزويد الأخرى كالإهداء والتبادل، ولا تعتمد مجموعات مكتبته على ترتيب أو تصنيف محدد،

معتمداً في ذلك على خبرته الشخصية في الرجوع إليها، وينتوي أن تؤول مكتبته إلى جامعة أسيوط[٤١].

ومن خلال هذه الدراسة أيضاً، تعرفت الباحثة على أحد أشهر محبي الكتب من مثقفي محافظة أسيوط وهو الشاعر "سعد عبد الرحمن" (١٩٥٤م-) رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة الأسبق، ورئيس مجلس إدارة جمعية رواد قصر ثقافة أسيوط، المولود بقرية نجع سبع- مركز أسيوط، الذي بدأ القراءة مبكراً؛ لأنه وحيد والديه، فوجد في القراءة وسيلة سحرية للتخلص من إحساسه بالوحدة والغربة، كان يقرأ كل ما يقع تحت يديه من كتب، وكان تركيزه في البداية على الأدب والشعر، إلا أن تيار القراءة جرفه إلى مجالات أكثر كالتاريخ، الترجمة، الفلسفة، والتصوف، وهو بالمرحلة الثانوية، وما لبس أن تخرج من كلية التربية بجامعة أسيوط، فأسس نادي الأدب بقصر ثقافة أسيوط مع الأديب الراحل إسماعيل كيلاني، ويعود الفضل لهذا النادي في ازدهار الحركة الأدبية في أسيوط والذي مازال يمارس نشاطه حتى الآن واهتم سعد عبد الرحمن بالثقافة والكتب جمعاً، وقراءة. وألف، اتلف مقتنيات مكتبته الشخصية نحو (٢٠٠٠) ألفي عنوان كتب ودوريات موزعة مابين منزله وثلاثة أماكن أخرى؛ وذلك لكثرة تنقلاته. وهو يجمع الكتب القديمة والحديثة المتفقة مع ميوله القرائية، ويعتمد في تزويده للمكتبة على الشراء بنسبة ٧٥% ، فضلاً عن الإهداء، والاستهداء، والنسخ والتصوير، والمكتبة تم ترتيبها وفقاً لقطع الكتاب، وعناوين السلاسل التي ينتمي إليها الكتاب مثل: سلسلة (اقرأ، المكتبة الثقافية، زدني علماً...إلخ)، ويلجأ إلى الفحص الفعلي لوعاء المعلومات، ومعارض الكتب، وقوائم الناشرين، وعروض الكتب، ومكتبات بيع الكتب المستعملة في تجميعه للكتب، وينتوي توريث جزء من مكتبته لأولاده، والجزء الآخر يتم إهداؤه إلى إحدى المؤسسات الثقافية[٤٢].

سبق وأن أشارت الباحثة سلفاً بأن الأداة الرئيسة لجمع بيانات الدراسة هى "الاستبيان"، والذي تكون من ستة محاور، ويتكون كل محور من مجموعة من الأسئلة المتنوعة ما بين مغلقة، ومفتوحة، واختيار من متعدد؛ بهدف الخروج بأبرز المؤشرات، والنتائج التي خلصت إليها الدراسة.

**المحور الأول- دوافع تكوين المكتبات الشخصية:**

يذكر سليمان الصوينع أن المكتبة الشخصية هي "ملتقى ثقافي بامتياز، تلجأ إليه كمكان للقراءة والبحث، وتكوين صداقات ممتازة مع الكتب؛ لتبدد العزلة التي يعاني منها الإنسان في زمن الحداثة، فهي تفيد في صياغة شخصية الفرد، والتأثير في حياته المهنية والثقافية، وتضيف للبيت عبقاً فكرياً، ورمزاً حضارياً، وهى ظاهرة تدل على التعافي الثقافي والمعرفي[٤٣]. وجدير بالذكر أن **للمكتبات الشخصية أهمية** تتمثل في النقاط الآتية [٤٤]:

- تساعد على غرس عادة القراءة والاطلاع وتداول المعلومات بين أفراد الأسرة.
- توفير مجموعة من الأوعية التقليدية أو غير التقليدية في الموضوعات التي تهم صاحب المكتبة و/أو أفراد أسرته.
- تلبي حاجات الإنسان في الإجابة عن تساؤلات قضايا تشغله.
- تُعد مكاناً مناسباً لقضاء وقت الفراغ.

كما يضيف بيل كاتز Bill Katz إلى أهمية المكتبة الشخصية الآتي[٤٥]:

- إتاحة التعليم غير النظامي للشخص، ومجتمعه المحيط به من الأهل والأصدقاء.
- توفير أوعية المعلومات التي قد لا تستطيع الحصول عليها من أي مكان آخر.
- فتح أبوابها لصاحبها أو المحيطين به على مدار الساعة، بعيداً عن وجود أمين مكتبة عابس في بعض الأحيان، أو لا يقدم الخدمة بطريقة صحيحة.
- اعتماد تنمية مجموعاتها على الذوق الشخصي لصاحبها.

- البعد عن سوء الاستخدام والتدمير الذي قد تتعرض له المجموعات في مؤسسات المعلومات الأخرى.

ولكي نضمن الإفادة من المكتبات الشخصية، ولا تتعطل بعض أو كل وظائفها، فقد وضعت إلين براون Allen Brown منذ أكثر من نصف قرن **قواعد عملية للاسترشاد بها عند تكوين المكتبة الشخصية**(٤٦):

- اختيار الكتب التي تقع في مجالات اهتمامك، وتحب قراءتها، بالإضافة إلى كتب التراث، وكتب المراجع.
- لا بديل عن فهرسة وتنظيم المجموعات؛ لتسهيل الوصول إليها بأي طريقة تروق لك، سواء موضوعياً، أو زمنياً، أو بالحجم.
- افصل الكتب التي تلجأ إلى استعمالها باستمرار واجعلها في متناول يديك، أما التي تستخدم على فترات متباعدة فمن الممكن وضعها على الرفوف العلوية مثلاً.
- امنح أصدقاءك المقربين أو المكتبات القريبة المكررات التي لا تستخدمها؛ لتوفير حيز من المكان لما يستجد من مجموعات.
- اختيار كل ما هو سهل ومرن عند تأثيث مكتبتك الشخصية، مع مراعاة الجاذبية، والصلاحية، والمتانة في الأثاث.
- اجعل مكتبتك بجوار نافذة أو إضاءة صحية جيدة، وبأثاث وأرفف قابلة للتعديل بسهولة.
- اهتم بالمظهر الجمالي بالمكتبة؛ لتوفير عنصري الراحة والرغبة في القراءة.

ويضيف الأكلبي -- أيضاً– بعض القواعد العملية لتكوين المكتبات الشخصية، وهي(٤٧):

- اختيار المكان والمساحة المناسبة للمكتبة الشخصية؛ لكي تكون في متناول صاحبها.
- أن تكون قابلة للتوسع في فترات زمنية قادمة؛ حتى لا يضطر صاحبها إلى الارتباك بعد فترة قصيرة من تكوينها.
- مراعاة التهوية الطبيعية والصناعية المناسبة؛ كي تخلق جواً مريحاً، وتزيد من عمر الكتاب، وتحفظ المكتبة من كل ما قد يؤثر عليها سلباً ويعرضها للتلف.

- العناية باختيار الألوان المناسبة، والفاتحة، والمتناسقة للمكتبة الشخصية؛ لتضفي جواً مناسباً للقراءة.

أما عن دوافع تكوين المكتبات الشخصية -محل الدراسة-، فنجد أن معظم الذين حرصوا على انتقاء واقتناء مجموعاتهم كان لديهم حب اقتناء الكتب منذ مرحلة الطفولة بنسبة ٦٠,٥% من عينة الدراسة، ونسبة ٣٩,٥% في مرحلة الشباب؛ وذلك نظراً للتشجيع الدائم من أسرهم في تكوين مكتبتهم الشخصية منذ الصغر؛ حيث تطابقت نسبة "التشجيع الدائم" من جانب الأسرة مع "حب اقتناء الكتب في مرحلة الطفولة" بنسبة ٦٠,٥%، بينما بلغت نسبة "التشجيع أحياناً" من قبل الأسرة في تكوين مكتبة شخصية ٣٧,٢%، في حين لم تكن الأسرة عاملاً محفزاً في تكوين بعض المكتبات الشخصية -محل الدراسة- بنسبة ضئيلة جداً بلغت ٢,٣%، ويتضح مما سبق أن للأسرة دوراً مهماً في غرس عادة القراءة وتشجيع أطفالها على اقتناء الكتب، وتكوين مكتبة خاصة بهم. وبالنسبة لأهم الأسباب التي أدت إلى تكوين مجموعات المكتبات الشخصية -محل الدراسة- يوضحها جدول رقم (٣).

**جدول رقم (٣)**

**دوافع تكوين المكتبات الشخصية - محل الدراسة -**

| السؤال | الأسباب | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ما أسباب تكوينك للمكتبة الشخصية؟ | حب القراءة | ٣٤ | %٧٩.١ |
| | تشجيع الأسرة على ذلك | ٩ | %٢٠.٩ |
| | وجود مكتبة في الأسرة | ١٠ | %٢٣.٣ |
| | تشجيع المدرسين في مراحل التعليم المختلفة | ٦ | %١٤ |
| | الحرص على استخدام المكتبات في مراحل التعليم المختلفة | ١٤ | %٣٢.٦ |
| | حب اقتناء الكتب | ٢٠ | %٤٦.٥ |
| | طبيعة العمل | ١٧ | %٣٩.٥ |

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن هناك عدة عوامل مجتمعة ساعدت في تكوين المكتبات الشخصية- محل الدراسة- فيأتي "حب القراءة" على رأس هذه العوامل بنسبة تكرار ٧٩,١%، يليها "حب اقتناء الكتب" بنسبة ٤٦,٥%، ثم "طبيعة العمل" بنسبة ٣٩.٥%، وما يقرب من ثلث عينة الدراسة -بنسبة ٣٢,٦%- أشارت إلى أن "الحرص على استخدام المكتبة في مراحل التعليم المختلفة" كان من العوامل الرئيسة في تكوين مكتبتهم الشخصية، وأشار البعض إلي "وجود مكتبة في الأسرة" مما دفعه إلى الرغبة في تكوين مكتبته الشخصية بنسبة ٢٣,٣%، وهي نسبة متقاربة- إلى حد ما- مع "تشجيع الأسرة" والتي بلغت ٢٠,٩%، وأخيراً يأتي "تشجيع المدرسين في مراحل التعليم المختلفة" على تكوين مكتبة شخصية بنسبة ١٤%.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد (١٧) سبعة عشر فقط من أصحاب المكتبات الشخصية- محل الدراسة- بنسبة ٣٩,٥% تأثروا بالمكتبة التي تمتلكها أسرهم، وأن عدد (١٦) ستة عشر منهم بنسبة ٩٤,١% قد حرصوا على استخدام مكتبة أسرهم، في مرحلتي الطفولة والصبا، وتبين أن عدد (١٣) ثلاثة عشر منهم بنسبة ٧٦,٥% قد آلت مكتبة أسرتهم إليهم كي؛ تكون نواة لمكتبتهم الشخصية.

**المحور الثاني- أسباب ودوافع القراءة:**

سبق وأن ذكرت الباحثة أن "حب القراءة" جاء على رأس دوافع تكوين المكتبة الشخصية، وأوضحت نتائج الدراسة أن من أهم العوامل التي أدت إلى حب أصحاب مكتبات الدراسة للقراءة هي: تحفيز الأب والأم للأبناء والتشجيع على القراءة منذ الطفولة، ووجود مكتبة الأسرة داخل المنزل، واكتشاف متعة القراءة والشعور بالتميز من خلالها، وقضاء وقت الفراغ، والوقوف على كل ما هو جديد بشكل عام وفي مجال التخصص بشكل خاص، والوفاء باحتياجات العمل خاصة أساتذة الجامعة. أما بالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها أصحاب

المكتبات الشخصية في القراءة يومياً، فإننا نجد أن نصف عينة الدراسة- تقريباً- تقضي "ساعتين" في القراءة بنسبة ٤٨,٨%، وأن نسبة ١٨,٦% منهم يقضون "ثلاث ساعات" يومياً، بينما تساوت كل من نسبة "الساعة" و"أربع ساعات" التي يقضونها في القراءة؛ حيث بلغت النسبة ١٦,٣%.

ومن اللافت للانتباه أن الفترة المسائية هي الوقت المناسب للقراءة بالنسبة لأكثر من نصف أصحاب المكتبات الشخصية- محل الدراسة- بواقع ٥٣,٥%؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى أن أكثر من ٦٠% منهم تحت سن التقاعد ومنشغلين بأعمالهم اليومية في الصباح، بينما تساوت النسبة مابين "الفترة الصباحية" و"غير محدد" بواقع ٢٣,٣%؛ وذلك لأن أغلبهم بلغوا سن التقاعد، ويقضون الفترة الصباحية، وفترات غير محددة في القراءة خلال اليوم. ومن اللافت للنظر - كذلك- أن المكان المفضل للقراءة هو "حجرة المعيشة" بنسبة ٧٦,٧%، يليه "حجرة المكتبة" بنسبة ٢٣,٣%، وهذا يعني ضرورة توفير عنصري الراحة والجذب داخل حجرة المكتبة، كما لم تحصل "حجرة النوم" و "الأماكن الأخرى" على أية نسبة مطلقاً.

وعن الموضوعات التي يفضل أصحاب المكتبات الشخصية- محل الدراسة- القراءة فيها، نجد أن "المعارف العامة" احتلت المرتبة الأولي في ترتيب الموضوعات المفضلة؛ حيث حصلت على أعلى نسب تكرار بنسبة ٧٩,١%، تليها "الديانات" بواقع ٧٢,١% ، ثم "العلوم الاجتماعية" بنسبة ٦٠,٥% ، تليها "التاريخ والجغرافيا" ٤١,٥%، ثم "العلوم البحتة" بواقع ٣٧,٢%، بينما تساوت نسبة كل من "الفلسفة وعلم النفس" و "الآداب" التي بلغت ٣٤,٩%، ثم "التراجم" بنسبة ٢٧,٩%، تليها "الفنون" بواقع ٢٥,٦%، وجاءت كل من "اللغات" والعلوم التطبيقية" المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٠,٩% لكل منها، أنظر الشكل رقم (١).

شكل رقم (١)

الموضوعات التي يفضل قراءتها أصحاب المكتبات الشخصية

وبسؤال أصحاب المكتبات الشخصية- محل الدراسة- عن الهدف من القراءة، كانت الإجابة أن "القراءة المهنية أو التخصصية " هي الهدف الأول من القراءة بنسبة ٣٩,٥%، يليها "الثقافة العامة" ونسبتها ٣٤,٩%، ثم "البحث في قضايا معينة" بنسبة ١٤%، ويليه "القراءة عادة مكتسبة" بواقع ٩,٣%، بينما جاءت الإجابة "كل ما سبق" في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٣%، أما عن اللغات المفضلة للقراءة جاءت بالترتيب الآتي: اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، ثم اللغة القبطية.

**المحور الثالث- واقع الموارد المادية للمكتبات الشخصية:**

تُعد الموارد المادية للمكتبات الشخصية عنصراً مهماً؛ لتحقيق الإفادة منها، وتشمل (الموقع، والمساحة المخصصة لهذه المكتبات، والأثاث والتجهيزات)، ويوضح جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

واقع الموارد المادية للمكتبات الشخصية – محل الدراسة –

| السؤال | الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| أين تقع مكتبتك الشخصية؟ | داخل منزلك | ٣٢ | %٧٤.٤ |
| | داخل مكتب العمل | ٢ | %٤.٧ |
| | جزء داخل المنزل وجزء بالمكتب | ٩ | %٢٠.٩ |
| | في مكان خاص | – | – |
| | الإجمالي | ٤٣ | %١٠٠ |
| هل هى مساحة كافية؟ | نعم | ٢٢ | %٥١.٢ |
| | لا | ٢١ | %٤٨.٨ |
| | الإجمالي | ٤٣ | %١٠٠ |
| ما نوعية الأثاث والتجهيزات الموجودة بمكتبتك الشخصية؟ | أرفف مغلقة | ٢٥ | %٥٨.١ |
| | أرفف مفتوحة | ٢٣ | %٥٣.٥ |
| | مكتب وجهاز كمبيوتر | ١٤ | %٣٢.٦ |
| | لا يوجد بها تجهيزات | ٣ | %٧ |

أن الكثير من أصحاب المكتبات الشخصية- محل الدراسة- يخصصون مكاناً خاصاً بمنزلهم لمكتباتهم بنسبة ٧٤,٤%؛ لتيسير الرجوع إليها عند الحاجة، كما توزعت مجموعات بعض المكتبات الشخصية بين المنزل والمكتب بنسبة ٢٠,٩%، بينما خصص القليل منهم جزءاً لها داخل مكاتبهم بنسبة ٤,٧%، أما عن المساحة المخصصة لتلك المكتبات فجاءت المؤشرات تقريباً بالتساوي؛ حيث بلغت نسبة المساحة الكافية لها ٥١,٢%، بينما لم تكن المساحة المخصصة لها غير كافية بنسبة ٤٨,٨%؛ وذلك قد يرجع لضيق مساحات المنازل و/ أو كثرة عدد المجموعات، وعن نوعية الأثاث والتجهيزات الموجودة بالمكتبات، فتنوعت مابين أرفف مغلقة ودواليب بنسبة ٥٨,١%، وأرفف مفتوحة بنسبة ٥٣,٥%، وقد جهزت ثلث المكتبات- تقريباً- بمكتب وجهاز حاسب آلي فقط بنسبة ٣٢,٦%،

في حين أن نسبة المكتبات غير المجهزة بلغت ٧% فقط. أما عن المخصصات المالية الشهرية لشراء مجموعات المكتبات الشخصية- محل الدراسة- فيوضحها جدول رقم (٥)

**جدول رقم (٥)**

**واقع الموارد المالية للمكتبات الشخصية -محل الدراسة-**

| المتغيرات | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| أتخصيص المالي الشهري لشراء مقتنيات المكتبة | ٥٠٠ جنيه فأكثر | ٢٧ | %٦٢.٨ |
| | من ٣٠٠ : ٤٠٠ جنيه | ٧ | %١٦.٣ |
| | من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جنيه | ٥ | %١١.٦ |
| | أقل من ٢٠٠ جنيه | ٤ | %٩.٣ |
| | الإجمالي | ٤٣ | %١٠٠ |

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة ممن يخصصون مبلغ (٥٠٠) خمسمائة جنيه فأكثر شهرياً لشراء مجموعات مكتبتهم قد بلغت ٦٢,٨%، ونسبة ١٦,٣% ممن يخصصون مبلغاً يتراوح ما بين (٣٠٠-٤٠٠) جنيهاً، ونسبة ١١,٦% ممن يخصصون مبلغاً يتراوح مابين (٢٠٠-٣٠٠) جنيهاً، بينما كانت أقل نسبة ممن يخصصون مبلغاً أقل من (٢٠٠) مائتي جنيهٍ بواقع ٩,٣%، وهذا يؤكد على وجود علاقة طردية بين تقدم العمر والاستقرار المادي الذي يسهم في زيادة نسبة شراء المجموعات.

**المحور الرابع- مجموعات المكتبات الشخصية:**

وفي هذا المحور تتناول الدراسة واقع المجموعات في المكتبات الشخصية- محل الدراسة- من حيث الاتجاهات العددية والنوعية لتلك المجموعات، طرق تزويدها، وتنظيمها وهذا علي النحو الأتي:

### أ- الاتجاهات العددية والنوعية للمجموعات

تُعد مجموعات المكتبة هي ما يكسبها طابعاً خاصاً يميزها عن غيرها من المكتبات الأخرى؛ حيث تختلف الميول القرائية، والاهتمامات الموضوعية والثقافية لأصحاب تلك المكتبات، وينعكس ذلك على مقتنياتها، وقد أظهرت الدراسة تفاوتاً في أحجام وأشكال مجموعات المكتبات الشخصية- محل الدراسة- يوضحها جدول (٦).

**جدول رقم (٦)**

**أعداد وأشكال مجموعات المكتبات الشخصية -محل الدراسة-**

| المتغيرات | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| عدد أوعية المعلومات في مكتبتك الشخصية | من ١٠٠٠ : ٥٠٠٠ | ٢٩ | %٦٧.٤ |
| | من ٥٠٠٠ : ١٠٠٠٠ | ٨ | %١٨.٦ |
| | من ١٠٠٠٠ فأكثر | ٦ | %١٤ |
| | الإجمالي | ٤٣ | %١٠٠ |
| أشكال المقتنيات في مكتبتك الشخصية | الكتب | ٤١ | %٩٥.٣ |
| | الصحف والمجلات | ٢٥ | %٥٨.١ |
| | كتب المراجع | ١٣ | %٣٠.٢ |
| | أوائل المطبوعات وأمهات الكتب | ١٧ | %٣٩.٥ |
| | شرائط كاسيت أو فيديو | ١٣ | %٣٠.٢ |
| | المخطوطات والكتب النادرة | ٢٦ | %٦٠.٥ |

ويوضح الجدول رقم (٦) أن ثلثي أصحاب المكتبات الشخصية- تقريباً- يمتلكون مجموعات تتراوح مابين (١٠٠٠-٥٠٠٠) وعاء معلومات بنسبة ٦٧,٤%، كما يمتلك البعض مجموعات يتراوح عددها ما بين (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) وعاء معلومات بواقع ١٨,٦%، بينما بلغت نسبة من يمتلكون (أكثر من ١٠٠٠٠) وعاء معلومات ١٤%. أما بالنسبة لمقتنيات تلك المكتبات فتنوعت أشكالها ما بين أوعية تقليدية، وغير تقليدية، ووفقاً لنسب التكرار تبين أن "الكتب" شكلت الجزء الأكبر من مجموعاتها بنسبة تكرار ٩٥,٣%؛وهذا يعني أنه ما زال

شكلت الجزء الأكبر من مجموعاتها بنسبة تكرار ٩٥,٣%؛وهذا يعني أنه ما زال للكتاب الورقي مكانته يليها "المخطوطات والكتب النادرة" بنسبة ٦٠,٥%، ثم "الصحف والدوريات" بواقع ٥٨,١%، يليها "أوائل المطبوعات وأمهات الكتب" بنسبة ٣٩,٥%، بينما تطابقت نسبة كل من "المراجع" و "شرائط الكاسيت و الفيديو" فبلغت نسبتها ٣٠,٢%.أما عن الموضوعات التي تغطيها مجموعات المكتبات الشخصية- محل الدراسة- فقد تم توزيعها وفقاً لنظام تصنيف ديوي العشري، ويوضحها الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

المجالات الموضوعية لمجموعات المكتبات الشخصية -محل الدراسة-

| المجالات الموضوعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| المعارف العامة | ٣٣ | %٧٦.٧ |
| الفلسفة وعلم النفس | ١٥ | %٣٤.٩ |
| الديانات | ٣٢ | %٧٤.٤ |
| العلوم الاجتماعية | ٢٦ | %٦٠.٥ |
| اللغات | ٢٥ | %٥٨.١ |
| العلوم البحتة | ١٤ | %٣٢.٦ |
| العلوم التطبيقية | ١٨ | %٤١.٩ |
| الفنون | ٢١ | %٤٨.٨ |
| الآداب | ٢٢ | %٥١.٢ |
| الجغرافيا والتاريخ والتراجم | ١٩ | %٤٤.٢ |

وبدراسة الجدول السابق يتضح أن المجالات الموضوعية التي تشملها المكتبات الشخصية- محل الدراسة- تعكس قراءات أصحابها إلى حد ما؛ حيث تطابق ترتيب المجالات الموضوعية للمجموعات مع الموضوعات المفضلة للقراءة، فجاءت "المعارف العامة" على قمة الموضوعات بنسبة ٧٦,٧%، تليها "الديانات" بواقع ٧٤,٤%، ثم "العلوم الاجتماعية" بنسبة ٦٠,٥%، أما باقي ترتيب المجالات الموضوعية الأخرى لم يتطابق مع الموضوعات المفضلة للقراءة (انظر الشكل رقم ١)؛ ويرجع ذلك لوجود مجموعات (١٣) ثلاث عشرة مكتبة

# HP LaserJet 1320

you + hp

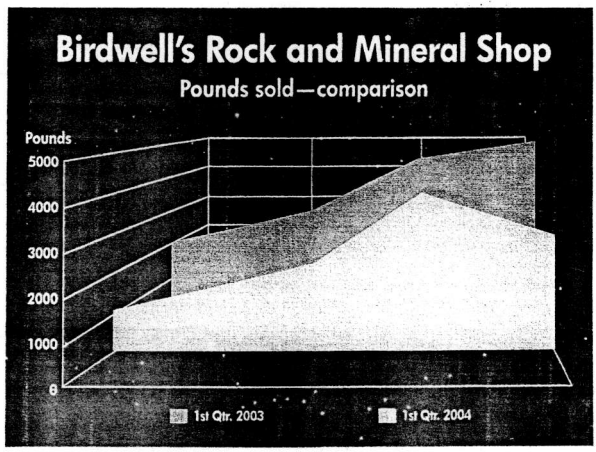


**HP's professional personal LaserJet printer—ideal for any business**

- Quick printing - With up to 22 ppm and Instant-on Technology, your print job is finished before many printers have even started printing
- Look Sharp - Get professional-looking documents with 1200 dpi
- Maximize your potential - Flexible options to fit your environment - take advantage of wired or wireless* networking options, automatic two-sided printing and expandable memory

*available on HP LaserJet 1320nw only

**www.hp.com**

**Use genuine HP LaserJet printing supplies for professional-quality every time**

- Designed together with the printer for consistently outstanding results
- Backed by HP's premium protection print cartridge warranty
- Designed for the way you work with a full range of HP professional-quality everyday papers and specialty papers

hp invent

ورثها أصحابها الحاليون عن أسرهم- كما ذكرنا سلفاً- وبلغت نسبة "اللغات" ٥٨,١%، تليها "الآداب" بنسبة ٥١,٢%، ثم "الفنون" بنسبة ٤٨,٨%، و "التاريخ والجغرافيا والتراجم" بنسبة ٤٤,٢%، وبلغت نسبة "العلوم التطبيقية" ٤١,٩%، ثم "الفلسفة وعلم النفس" بنسبة ٣٤,٩%، وأخيراً "العلوم البحتة" بواقع ٣٢,٦%.

**ب- طرق تزويد المجموعات**

تُبين الدراسة أن مجموعات المكتبات الشخصية- محل الدراسة- تم تنميتها من خلال طرق مختلفة، فاعتمدت جميع المكتبات- محل الدراسة- والتي يبلغ عددها (٤٣) ثلاثاً وأربعين مكتبة على "الشراء" بنسب تكرار ١٠٠%، يليها عدد (٣١) واحد وثلاثين مكتبة على "الإهداء" بنسبة ٧٢,١%، ثم عدد (٩) تسع مكتبات على "التصوير والاستنساخ" بنسبة ٢٠,٩%، يليها (٣) ثلاث مكتبات فقط، على "التبادل مع الأصدقاء" بنسبة ٧%، ثم عدد (٢) مكتبتين على "الاشتراك" بنسبة ٤,٧%، وأخيراً مكتبة واحدة فقط، على "الاستهداء" بنسبة ٢,٣%، (أنظر الشكل رقم ٢).

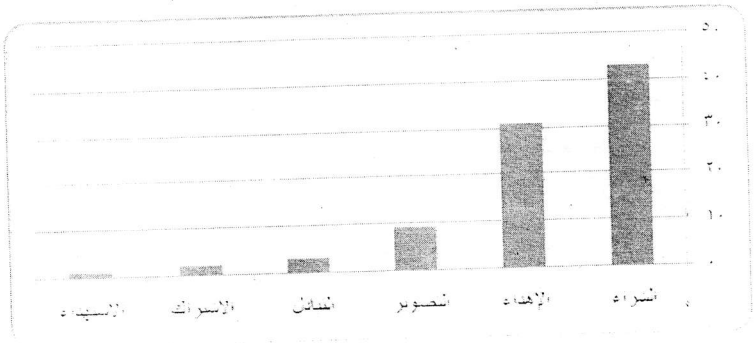


شكل رقم (٢)

طرق تزويد مجموعات المكتبات الشخصية

وهناك أدوات يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية- محل الدراسة- في عملية الاختيار (الانتقاء الإيجابي) لأوعية المعلومات بمكتباتهم. ويوضح الجدول رقم (٨) أدوات اختيار أوعية المعلومات في المكتبات- محل الدراسة-.

**جدول رقم (٨)**

**أدوات اختيار مجموعات المكتبات الشخصية- محل الدراسة-**

| أدوات الاختيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الفحص الفعلي للوعاء | ٢٩ | %٦٧.٤ |
| الاعتماد على معارض الكتب | ٣١ | %٧٢.١ |
| عروض الكتب في الدوريات والصحف | ١٧ | %٣٩.٥ |
| مقترحات أصدقائك لك | ١٩ | %٤٤.٢ |
| قوائم الناشرين المطبوعة | ١٧ | %٣٩.٥ |
| زيارة دور نشر معينة | ١٩ | %٤٤.٢ |
| مكتبات بيع الكتب المستعملة | ٢٣ | %٢٣.٥ |
| قوائم الناشرين على الإنترنت | ٢ | %٤.٧ |

يُظهر الجدول رقم (٨) أدوات الاختيار التي تمثلت في "معارض الكتب" ؛حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٧٢,١%؛ وذلك لأن المعارض قد تتيح مجالاً واسعاً لاختيار أوعية المعلومات بأسعار متفاوتة لمختلف الناشرين والمؤلفين، فضلاً عن الندوات الثقافية التي تعقد على هامش المعرض، والتي تساعد في التعريف بقيمة بعض أوعية المعلومات، يليها "الفحص الفعلي للوعاء" بنسبة ٦٧,٤%؛ وذلك لإمكانية الاطلاع على الوعاء، والتعرف على مدى ملائمته للشخص، كما تساوت نسبة كل من "زيارة دور نشر معينة" و"مقترحات الأصدقاء" والتي بلغت ٤٤,٢%، كما تطابقت- أيضاً- نسبة "قوائم الناشرين المطبوعة" "وعروض الكتب في الدوريات والصحف" بواقع ٣٩,٥%، تليها "مكتبات بيع الكتب المستعملة" بنسبة ٢٣,٥%، وأخيراً "قوائم الناشرين على الإنترنت" بنسبة ٤,٧%.

أما عن أسس اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية- محل الدراسة- فتوضح النتائج أن "موافقة الكتاب للميول القرائية" لأصحاب المكتبات هو الأساس الأول في عملية الاختيار، وذلك بنسبة ٦٥,١%، ثم تأتي "جدية الموضوع" في المرتبة الثانية بنسبة ٦٠,٥%، تليها "الكتب التي يتحدث عنها الزملاء والأصدقاء" بنسبة ٥٥,٨%، ثم "قدم الكتاب وندرته" بنسبة ٣٤,٩%، وبلغت نسبة الاعتماد على "حداثة الكتاب" ٣٢,٦%، ثم تأتي "شهرة المؤلف" بنسبة ٣٠,٢%، ثم "مسايرة الكتاب للأحداث الجارية" بنسبة ١٦,٣%، وأخيراً "الشكل المادي للكتاب" بنسبة ١١,٦%.

ويُعد "الاستبعاد" الاختيار السلبي للمجموعات؛ حيث تحتاج المكتبات من حين لآخر لتحديد ما يمكن استبعاده من أوعيتها، التي قد تكون فقدت أهميتها، أو تلفت، أو تكررت نسخها...إلخ؛ ولذلك لابد من توفير حيز مكاني بالمكتبة؛ لإحلال أوعية معلومات جديدة. ويوضح الجدول رقم (٩) أنه بسؤال أصحاب المكتبات الشخصية عن مدى قيامهم بالتنقية والاستبعاد لمجموعات مكتبتهم الشخصية؟ فاحتلت "لا" أكثر من نصف الإجابات- تقريباً- بنسبة ٥٥,٨%، في حين يقوم ٤٤,٢% بعملية الاستبعاد، ومن أكثر المواد التي يتم استبعادها "المواد المكررة" بنسبة ٣٤,٩%، تليها "المواد التي تقادمت معلوماتها" بنسبة ٢٠,٩%، ثم "المواد التالفة" بنسبة ١٨,٦%، تليها "المواد التي يمكن قراءة طباعتها" بواقع ١١,٦%. وأخيراً "المواد القديمة" بنسبة ٧%. أما كيفية الاستبعاد للمواد فتتم بعدة طرق: جاءت على رأسها "إهداؤها للأصدقاء" بنسبة ٣٧,٢%، يليها "إهداؤها لمكتبة ما" بنسبة ١٨,٦%، ثم "التخلص منها نهائياً" بنسبة ١٤%، وأخيراً "عن طريق البيع" بنسبة ٢,٣%.

جدول رقم (٩)

التنقية والاستبعاد لمجموعات المكتبات الشخصية- محل الدراسة-

| المتغيرات | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| هل تقوم بعمل تنقية واستبعاد لمجموعات مكتبتك الشخصية؟ | نعم | ١٩ | %٤٤.٢ |
| | لا | ٢٤ | %٥٥.٨ |
| ما المواد التي تستبعدها أو سوف تستبعدها من مكتبتك؟ | المواد القديمة | ٣ | %٧ |
| | المواد المكررة | ١٥ | %٣٤٩ |
| | المواد التالفة | ٨ | %١٨.٦ |
| | المواد التي طباعتها لا يمكن قراءتها | ٥ | %١١.٦ |
| | التي تقادمت معلوماتها | ٩ | %٢٠.٩ |
| كيف يتم استبعادك لهذه المواد؟ | عن طريق بيع هذه الكتب | ١ | %.٢ |
| | التخلص منها نهائياً | ٦ | %١٤ |
| | إهداؤها للأصدقاء | ١٦ | %٣٧.٢ |
| | إهداؤها لمكتبة ما | ٨ | %١٨.٦ |

## جـ- طرق تنظيم المجموعات

يُعد تنظيم المجموعات الحلقة الوسطى ضمن الحلقات الثلاث التي تتبلور فيها وظائف المكتبة وهي: (الاقتناء، التنظيم، الخدمة)، ولابد من تنظيم أوعية المعلومات المقتناة داخل أية مكتبة؛ ليكفل سهولة وسرعة الوصول إليها، وكشفت الدراسة عن اختلاف طرق التنظيم المتبعة لمجموعات المكتبات الشخصية محل الدراسة، وأن أكثر طرق التنظيم استخداماً "الترتيب حسب الموضوع" بنسبة ٥٣,٥%، يليها "الترتيب حسب حجم الوعاء" بنسبة ٢٧,٩%، ثم "الترتيب حسب الشكل" بنسبة ٢٠,٩%، يليها "الترتيب حسب تواريخ النشر" بنسبة ٩,٣%، ثم "الترتيب حسب لون الوعاء" بنسبة ٢,٣%، في حين توجد نسبة ١٨,٦% من المكتبات الشخصية- محل الدراسة- لا تستخدم أياً من طرق التنظيم، ويعتمد أصحابها على الخبرة الشخصية في الوصول إلى مجموعات المكتبة. كما كشفت

الدراسة عن عدم وجود فهارس في غالبية المكتبات بنسبة ٨٦%؛ ويمكن رجوع ذلك إلى نقص الوعي بأهمية الفهارس، وعدم الاستعانة بالمتخصصين، في المقابل ١٤% من المكتبات يوجد بها فهارس في شكل سجلات ورقية كانت بنسبة ٦٦,٦%، كما تساوت نسبة كل من الفهارس في شكلها البطاقي والإلكتروني بنسبة ١٦,٧%؛ مما يستدعي ضرورة الاستعانة بخبرة أخصائيي المكتبات والمعلومات في تنظيم مجموعات تلك المكتبات، بالإضافة إلى الاهتمام بتنظيم ورش عمل من جانب أقسام المكتبات والمعلومات بمحافظة أسيوط لأصحاب المكتبات الشخصية؛ لمساعدتهم في العناية بمقتنياتها، والحفاظ عليها، وتيسير سبل الإفادة منها.

**المحور الخامس- الخدمات ومدى الإفادة من المكتبات الشخصية:**

خدمات المعلومات هى الحلقة الأخيرة في وظائف المكتبة؛ لأنها الغرض الأساس من إنشاء أية مكتبة، وتقدم غالبية المكتبات الشخصية- محل الدراسة- خدمات للمحيطين بأصحابها (الأهل، الأصدقاء، الأقارب) بنسبة ٨٣,٧%، بينما تقتصر خدمات نسبة ١٦,٣% منها على أصحابها فقط، أما عن الخدمات المقدمة- وفقاً لنسب التكرار- فيوضحها جدول رقم (١٠).

**جدول رقم (١٠)**

**خدمات المعلومات في المكتبات الشخصية محل الدراسة**

| خدمات المعلومات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الاطلاع الداخلي | ٢٠ | %٤٦.٥ |
| التصوير والاستنساخ | ١٠ | %٢٣.٣ |
| الإعارة للأصدقاء | ٢٩ | %٦٧.٤ |
| الإهداء | ٨ | %١٨.٦ |

يوضح الجدول السابق ترتيب خدمات المكتبات الشخصية- محل الدراسة- كالآتي: احتلت "خدمة الإعارة للأصدقاء" المرتبة الأولى بنسبة

٦٧,٤%، تليها "خدمة الاطلاع الداخلي" بنسبة ٤٦,٥%، ثم "خدمة التصوير والاستنساخ" بنسبة ٢٣,٣%، وأخيراً "الإهداء" ونسبته ١٨,٦%، وجدير بالذكر أن الكثير من أصحاب المكتبات الشخصية لا يحتفظ بسجل للكتب المعارة أو المهداة للأصدقاء بنسبة ٦٧,٤%، في حين أن نسبة ٣٢,٦% تحتفظ بسجل، تسجل فيه بيانات ببليوجرافية تشتمل على "عنوان وعاء المعلومات"، و"اسم المستعير"، و"تاريخ الإعارة"؛ حتى يتيسر لهم تذكرها واستعادتها.

وكشفت الدراسة عن تفاوت معدل الإفادة من قبل أصحاب المكتبات الشخصية- محل الدراسة؛حيث كانت أعلى نسب الإفادة "جيد جداً" بنسبة ٣٧,١% يليه "جيد" بنسبة ٣٢,٦% ثم "ممتاز" بنسبة ٢٥,٦% وأخيراً "ضعيف" بنسبة ٤,٧% ويوضح الشكل رقم (٣) نسب الإفادة من تلك المكتبات.

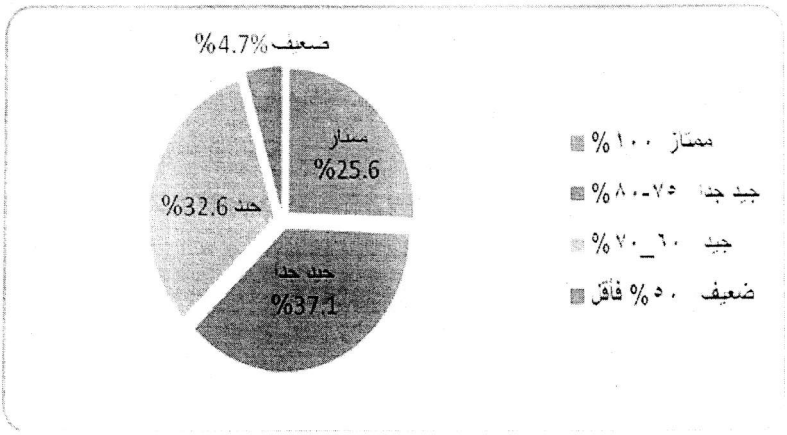


شكل رقم (٣)

معدل إفادة أصحاب المكتبات الشخصية منها

ويمكن رجوع تفاوت هذه النسب إلى سبب رئيس، وهو أن بعض أصحاب تلك المكتبات آلت مجموعاتها إليهم عن طريق الإرث- كما ذكرنا سلفاً- والتي قد لا توافق

ميولهم القرائية، ومن ثم تكون الإفادة من المكتبة أقل من المتوقع، فضلاً عن وجود بعض المعوقات الأخرى يوضحها جدول رقم (١١).

**جدول رقم (١١)**

**معوقات الإفادة من المكتبات الشخصية محل الدراسة**

| معوقات الإفادة | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ما المعوقات التي تحول بينك وبين الإفادة من مكتبتك الشخصية؟ | المكتبة غير منظمة بشكل جيد | ١٠ | %٢٣.٣ |
| | العمل وكثرة الأعباء المهنية | ١٣ | %٣٠.٢ |
| | لا يوجد وقت فراغ | ٩ | %٢٠.٩ |
| | منافسة وسائل الترفيه الأخرى | ٦ | %١٤ |
| | الظروف الصحية | ٩ | %٢٠.٩ |

باستقراء الجدول السابق يتضح لنا وجود عدة عوائق تحول بين أصحاب المكتبات وبين الإفادة منها؛ حيث أتى "العمل وكثرة الأعباء المهنية" على رأس هذه المعوقات بنسبة تكرار ٣٠.٢%، ثم "عدم تنظيم المكتبة" بالشكل الذي يسهل الوصول إلى محتوياتها بنسبة ٢٣,٣%؛ وهذا يعني ضرورة العناية بتنظيم هذه النوعية من المكتبات للإفادة منها، كما تساوت نسبة تكرار "عدم وجود وقت فراغ كاف"، و"الظروف الصحية" بنسبة ٢٠,٩%، وأخيراً "منافسة وسائل الترفيه الأخرى" بنسبة ١٤%.

**المحور السادس- مصير المكتبات الشخصية:**

يذكر التاريخ أن مصير المكتبة الشخصية لابد وأن ينفصل عن مصير صاحبها في وقت من الأوقات؛ فكثير من المكتبات ضاعت بما فيها من كنوز ونفائس على الأرصفة، أو في يد الجهلاء، وأحياناً بالبيع، والبيع الزهيد في بعض الأحيان، وبسؤال أصحاب المكتبات الشخصية- محل الدراسة- عن المصير الذي ينتوي أن تؤول إليه مكتبته، يوضحها جدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

مصير المكتبات الشخصية- محل الدراسة-

| المتغيرات | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ما المصير الذي تنوى أن تؤول إليه مكتبتك الشخصية؟ | توريثها للأبناء | ١١ | %٢٥.٦ |
| | إهداؤها لمكان ثقافي | ٨ | %١٨.٦ |
| | التصرف فيها بالبيع | - | -% |
| | إهداؤها للجامعة | ٥ | %١١.٦ |
| | تظل كما هى | ٨ | %١٨.٦ |
| | توزيعها ما بين الأهل والأصدقاء والأقارب | ٤ | %٩.٣ |
| | افتتاحها كنادٍ ثقافي أدبي | ٢ | %٤.٧ |
| هل توافق على بيع مكتبتك القيمة بأثمان باهظة؟ | نعم | ١ | %٢.٣ |
| | لا | ٤٢ | %٩٧.٧ |
| | الإجمالي | ٤٣ | %١٠٠ |

يبين جدول رقم (١٢) أن "التوريث للأبناء" على قمة الاختيارات بنسبة تكرار ٢٥,٦%، كما تساوت نسبة الاختيار ما بين "أن تظل كما هى بالمنزل" أو "إهداؤها لمكان ثقافي" بواقع ١٨,٦% لكل منها، يليها "إهداؤها للجامعة" بنسبة ١١,٦%، ثم "توزيعها ما بين الأهل والأصدقاء والأقارب" بنسبة ٩,٣%، وأخيراً "افتتاحها كنادٍ ثقافي أدبي" بنسبة ٤,٧%، أما عن "فكرة التصرف فيها بالبيع" فلم يخترها جميع أصحاب المكتبات الشخصية كمصير لمكتباتهم، باستثناء فرد واحد فقط؛ وهذا يدل على مدى إدراكهم لقيمة وأهمية مكتباتهم، والحرص الشديد على الحفاظ عليها؛ لأنها الإرث والأثر الباقي للشخص بعد وفاته.

**نتائج الدراسة:**

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج التي تُعد انعكاساً لأهداف وتساؤلات الدراسة،وتتلخص في النقاط الآتية:

- يُعد أهم دافع لتكوين المكتبة الشخصية بمحافظة أسيوط هو "حب القراءة" بنسبة ٧٩,١%، يليه "حب اقتناء الكتب" بنسبة ٤٦,٥%، ثم "طبيعة العمل" بنسبة ٣٩,٥%، يليه "الحرص على استخدام المكتبة في مراحل التعليم المختلفة" بنسبة ٣٢,٥%.
- للأسرة دور كبير في غرس عادة القراءة، وحب اقتناء الكتب، وتكوين المكتبة؛ حيث إن الذين حرصوا على انتقاء واقتناء مجموعاتهم كان لديهم حب اقتناء الكتب منذ مرحلة الطفولة بنسبة ٦٠,٥%، وفي مرحلة الشباب بنسبة ٣٩.٥%.
- يعدُ المنزل الموقع الرئيس لوجود المكتبة الشخصية بنسبة ٧٤,٤%. يليه توزيع مجموعات المكتبة ما بين المنزل والمكتب بنسبة ٢٠,٩%، ثم تأسيس المكتبة داخل مكتب العمل بنسبة ٤,٧%.
- شكلت "الكتب" الجزء الأكبر من مجموعات المكتبات الشخصية بنسبة تكرار ٩٥,٣%، وهذا يتفق مع ما أسفرت عنه دراسة كل من رضا سعيد مقبل (٢٠١٣م)، و نهى محمد عثمان (٢٠٠٥م)، يليها "المخطوطات والكتب النادرة" بنسبة ٦٠,٥%، ثم "الصحف والدوريات" بنسبة ٥٨,١%.
- احتلت "المعارف العامة" المرتبة الأولى في ترتيب الموضوعات المفضلة للقراءة؛ حيث حصلت على أعلى نسبة تكرار بلغت ٧٩,١%، يليها "الديانات" بواقع ٧٢,١%، ثم "العلوم الاجتماعية" بنسبة ٦٠,٥%.

- يُعد "الشراء" أكثر طرق التزويد استخداماً بنسبة تكرار ١٠٠%، يليه "الإهداء" بنسبة ٧٢,١%، ثم "التصوير والاستنساخ" بنسبة ٢٠,٩%، وأخيراً "الاستهداء" بنسبة ٢,٣%، وأن أداة الاختيار الأولى تمثلت في "معارض الكتب" بواقع ٧٢,١% وفقاً لنسب التكرار، يليها "الفحص الفعلي للوعاء" بنسبة ٦٧,٤%، ثم تساوت نسب كل من "زيارة دور النشر" و "مقترحات الأصدقاء" وبلغت ٤٤,٢%.
- أكثر طرق تنظيم مجموعات المكتبات الشخصية استخداماً "الترتيب بالموضوع" بنسبة ٥٣,٥%، يليه "الترتيب حسب الحجم"بنسبة ٢٧,٩%، ثم "الترتيب حسب الشكل" بنسبة ٢٠,٩%، و "الترتيب وفقاً لتاريخ النشر" بنسبة ٩,٣%، وأخيراً "الترتيب حسب لون الوعاء" بنسبة ٢,٣%، في المقابل توجد نسبة ١٨,٦% من المكتبات لا تعتمد على أية طريقة من طرق الترتيب.
- عدم وجود فهارس في غالبية المكتبات الشخصية بنسبة ٨٦%، في حين توجد نسبة ١٤% من المكتبات بها فهارس تنوعت ما بين سجلات ورقية، وفهارس بطاقية.
- جاءت خدمة "الإعارة للأصدقاء" على رأس الخدمات المقدمة في المكتبات الشخصية بنسبة ٦٧,٤%؛ وفقاً لنسب التكرار، تليها خدمة "الاطلاع الداخلي" بواقع ٤٦,٥%، ثم خدمة "التصوير والاستنساخ" بنسبة ٢٣,٣%، وأخيراً "الإهداء" بواقع ١٨,٦%.
- تفاوتت نسب معدل الإفادة من جانب أصحاب المكتبات الشخصية ما بين "جيد جداً" بواقع ٣٧,١%، ثم "جيد" بنسبة ٣٢,٦%، يليها "ممتاز" بواقع ٢٥,٦%؛ وأخيراً "ضعيف" بنسبة ٤,٧%.
- جاء "توريث الأبناء" على قمة الاختيارات التي ينتوي أصحاب المكتبات أن تكون المصير الذي تؤول إليه مكتباتهم بنسبة ٢٥,٦% ؛وفقاً لمعدل نسب التكرار، كما

تساوت نسبة الاختيار ما بين أن "تظل كما هي بالمنزل" أو "إهداؤها لمكان ثقافي" بواقع ١٨,٦%، تليها "إهداؤها للجامعة" بنسبة ١١,٦%، ثم "توزيعها ما بين الأهل والأصدقاء والأقارب" بواقع ٩,٣%، وأخيراً "افتتاحها كنادٍ ثقافي أدبي" بنسبة ٤,٧%، أما فكرة "التصرف فيها بالبيع" لم يخترها إلا واحداً فقط من أصحاب المكتبات الشخصية كمصير لها.

- **توصيات الدراسة:**

في ضوء ما أفضت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بعدد من التوصيات يمكن إيجازها في الآتي:

- ضرورة تعاون الأقسام العلمية للمكتبات والمعلومات مع أصحاب المكتبات الشخصية في تنظيم مكتباتهم، وإعداد فهارس لها، وقد يكون ذلك بتوجيه طلاب التدريب للتعاون مع أصحاب تلك المكتبات.
- على الجامعات وخاصة الجامعات الجديدة التي تعمل على تنمية مقتنياتها التواصل مع أصحاب المكتبات الشخصية للتفاوض حول إهداء مكتباتهم لإعادة تنظيمها، والاهتمام بها؛ نظراً لاحتوائها على كنوز معرفية قد لا تتكرر في أماكن أخرى.
- إنشاء رابطة لأصحاب المكتبات الشخصية على مستوى المحافظات؛ تمهيداً لتأسيس جمعية مهنية للمكتبات الشخصية على غرار جمعية المكتبات المتخصصة.
- إصدار دليل أو قاعدة بيانات شاملة بالمكتبات الشخصية في كل محافظة، وإدراج تلك المكتبات في سياق النظام الوطني للمعلومات.

## المصادر والمراجع:

(١) محمد، ليلى محمد. "حب الكتاب." *مجلة الوعي الإسلامي* ٤٩. ٥٥٩ (يناير/فبراير ٢٠١٢م): ص ٦٠. مطبوع.

(٢) نفس المصدر السابق والصفحة.

(٣) سرحان، منصور محمد. *المكتبات في العصور الإسلامية*. البحرين: مكتبة فخراوي، ١٩٩٧م.- ١٩٩ص.

(٤) عساس، بكري معتوق. "المكتبات الخاصة." *صحيفة المدينة*. ويب. ٢٠ سبتمبر ٢٠١٣م.

<http://www.al-madina.com.sa/node/492401.html>

(٥) خليفة، شعبان. *الكتب والمكتبات في العصور الوسطى: الشرق المسلم والشرق الأقصى*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.- (مجموعة البيليوجرافيا التاريخية).- ٥٧٦ص. مطبوع.

(٦) السباعي، مصطفى. *من روائع حضارتنا*. الرياض: دار الوراق للنشر والتوزيع- المكتب الإسلامي، ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م).- ٢٨٩ص. مطبوع.

(٧) الطحلاوي، محمد رجائي. *من أعلام أسيوط*.- ط٢.- أسيوط: محافظة أسيوط، ١٩٩٩م. ٣٥٨ص. مطبوع.

(٨) نفس المصدر السابق.

(٩) ملتقى أعضاء ومعاوني هيئة التدريس جامعة أسيوط: https://www.facebook.com/pages/ASSIUT-UNIVERSITY-STAFF

(١٠) راجع:

- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧-٢٠٠٠م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م.- ٧٢٨ص. مطبوع.

- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١-٢٠٠٤م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧م.- ٧٥٤ص. مطبوع.

- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٥-٢٠٠٧م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م.- ٦٣٧ص. مطبوع.

- عبد الهادي، محمد فتحي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٨-٢٠٠٩م*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٢م.- ٥٠٤ص. مطبوع.

- قاعدة الهادي للإنتاج الفكري. ويب. ١٧ يونيو ٢٠١٣:

<http://arab-afli.org/main/content.php?alias>

(١١) مقبل، رضا سعيد. "المكتبات الخاصة في محافظة وادي الدواسر: دراسة ميدانية." *ندوة المكتبات الخاصة في المملكة العربية السعودية: الواقع والمستقبل*. عمادة شؤون المكتبات، جامعة أم القرى ١٤- ١٥ محرم ١٤٣٥هـ الموافق ١٧-١٨ نوفمبر ٢٠١٣م. مطبوع.

(١٢) محمد، منصور سعيد. "المكتبات الشخصية كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان": دراسة وصفية تحليلية." *المجلة العلمية لكلية الآداب-جامعة أسيوط* ٤٨ (أكتوبر ٢٠١٣م): ص ص١٧١-٢٣٥. مطبوع.

(١٣) توام، رشاد. "المكتبة الشخصية لإبراهيم أبو لغد: بحث عن ملامح المثقف الملتزم." *ورقة عمل مقدمة لسلسلة أوراق عمل جامعة بيرزيت*. فلسطين: معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، ٢٠١١م. مطبوع.

(١٤) الهلالي، محمد مجاهد ، الصقري، محمد بن ناصر. "دور المكتبات الخاصة في مجتمع المعرفة." *مجلة المكتبات والمعلومات العربية* ٢٨. ٣ (يوليو ٢٠٠٨م): ص ص٥٩-١٠٢. مطبوع.

(١٥) الخميسي، أحمد حسن. "المكتبات الخاصة في حلب: مكتبة عبد الوهاب الصابوني (نموذجا)." *مجلة التراث العربي* ٢٦. ١٠٣ (٢٠٠٦م): ص ص ٥١-٥٤. مطبوع.

(١٦) عثمان، نها محمد. *المكتبات الشخصية في محافظة المنوفية: دراسة ميدانية*. المنوفية: كلية الآداب، ٢٠٠٥.- أطروحة ماجستير. مطبوع.

(١٧) عبد الحفيظ، لبنى أحمد محمود. *المجموعات الشخصية في مكتبات جامعة القاهرة: دراسة ميدانية*. القاهرة: كلية الآداب، ٢٠٠٥.- أطروحة ماجستير. مطبوع.

(١٨) دهيش، عبد اللطيف بن عبد الله. *المكتبات الخاصة في مكة المكرمة*. مكة المكرمة: مطبعة النهضة الحديثة، ١٩٨٨.- ٥٦ص. مطبوع.

(19) Webb, Kerry. "The house of books: libraries and archives in ancient Egypt." *Libri* 36.1 (2013): 21-32. Print.

(20) Towsey, Mark. "I can't resist sending you the book: private libraries, elite women, and shared reading practices in Georgian Britain."*Library & Information History* 29.3 (September 2013): 210-222. Print.

(21) Szombara, Justyna. "The collection of musical manuscripts in I.J. Paderewski's personal library." *Fontes Artis Musicae* 61.1 (2013): 1-20. Print.

(22) Barata, Ana, Rosa, Constanca Costa and Pinto, Eunice Silva. "The private library of Calouste Gulbenkian: giving virtual access to a personal book collection." *Art libraries journal* 35.2 (2010): 13-18. Print.

(23) Biblioteca de Arte, Fundaçao Calouste Ciulbenkian. Web. 27 July. 2013. <http://www.biblarte.gulbenkian.pt/>.

(24) Docampo, Javier. "Creating a heritage collection: the entry of three private libraries into the Prado Museum Library." *Art libraries journal* 35.2 (2010): 19-24. Print

(25) Finkel, Jori, "Your own personal library." *Town and Country* 159.5305 (Oct 2005): 1-4. Print.

(26) ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Web. 05 July. 2013. < http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_p.aspx>.

(27) Reitz, Joan M. Private library.- P.567 **In** Dictionary for Library and Information science.- USA: Libraries unlimited, 2004.

(28) Feather, John. Private library.- P.374 In International encyclopedia of information and library science. - London: Routledge, 1997.

(29) ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Web. 05 July. 2013. < http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_r.aspx>.

(٣٠) خليفة، عبد الله. "حوار مطول مع عبده مرتضى الحسيني ٦ تموز ٢٠٠١م." ٢٢ أبريل ٢٠١٣م. يوتيوب. <https://www.youtube.com/watch?v=bNrIEh7_uM4>

(٣١) الشامي، أحمد محمد ، حسب الله، سيد. *المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات*. الرياض: دار المريخ، ١٩٨٨م.- ١٢٠٤ص. مطبوع.

(٣٢) عبد المعطي، ياسر يوسف ، لشر، تريسا. *القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي مع كشاف عربي إنجليزي = Dictionary of library and information science English- Arabic & Arabic- English* . القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٩م.- ٥٩٨ص. مطبوع.

(٣٣) موقع وزارة الثقافة. المكتبة الوطنية اللبنانية ويب. ٢٣ إبريل ٢٠١٣م.
< http://www.bnl.gov.lb/arabic/index.html >

(٣٤) خليفة، شعبان. *قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات: طبعة تذكارية*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩١.- ٤٦٩ص. مطبوع.

(35) Ryback, Timothy W. "Hitler's private library: the books that shaped his life." *Publishers Weekly* 18 ( August 2008): 56. Print.

(36) Feather, John. Bibliomania.- P.31 In International encyclopedia of information and library science. - London: Routledge, 1997.

(٣٧) ريبريا، خوليان؛ ترجمة محرز، جمال. "المكتبات وهواة الكتب في إسبانية الإسلامية." *مجلة معهد المخطوطات العربية* ١.٥ (١٩٥٩): ٦٩-١٠١. مطبوع.

(٣٨) خيري، أحمد. "آراء وأنباء: بعض المكتبات القيمة الخاصة التي كانت بمصر في هذا العصر واندثرت." *مجلة معهد المخطوطات العربية* ١.١٠ (١٩٦٤): ١٨٥-١٩٠. مطبوع.

(٣٩) نفس المصدر السابق.

(٤٠) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ محمد حسن عويس بتاريخ (١٢ سبتمبر ٢٠١٣م).

(٤١) مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم منصور بتاريخ (٢٣ أكتوبر ٢٠١٣م).

(٤٢) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ سعد عبد الرحمن بتاريخ (١٧ سبتمبر ٢٠١٣م).

(٤٣) الصوينع، علي سليمان. *الكتب العربية النادرة: دراسة في المفهوم والشكل*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١١.- ٢٥٧ص. مطبوع.

(٤٤) الأكلبي، علي بن ذيب الجنيبي. *تكوين المكتبة الخاصة*. الرياض: (د. ن.)، ٢٠٠٦.- ٢١٩ص. مطبوع.

(45) Katz, Bill. "What ever happened to the home library." *College English* 22.1 (Oct. 1988): 37-39. Print.

(46) Brown, Allen. "Rules for making the most of your personal library." *Collection Building* 8.4 (1960): 27-30. Print.

(٤٧) الأكلبي، علي بن ذيب الجنيبي. مصدر سابق.

## ملحق رقم (١)

كلية الآداب
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

السيد الأستاذ الفاضل/ صاحب المكتبة الشخصية

تعد المكتبات الشخصية أول نوع من أنواع المكتبات عرفه تاريخ الكتب والمكتبات؛ فقد عكف الأمراء والملوك والمثقفون والعلماء والباحثون على تكوين مكتباتهم الشخصية، وكثير من هذه المكتبات ضمت مقتنيات نادرة وفاخرة، كما أن الكثير من المكتبات الوطنية والعامة والأكاديمية شقت طريقها إلى الوجود؛ اعتماداً على المكتبات الشخصية مثل: المكتبة الوطنية الفرنسية التي تكونت من مجموعات الملوك والأمراء، والتي تكونت في قصورهم، كذلك "مكتبة الكونجرس الأمريكية" التي اعتمدت في الأصل على مكتبة "توماس جيفرسون" الشخصية.

ومما سبق يتضح مدى أهمية هذا النوع من المكتبات؛ لذلك سوف تقوم الباحثة بدراسة ميدانية لواقع المكتبات الشخصية في محافظة أسيوط التي اشتهرت بتاريخها الثقافي والفكري العريق.

ولذا نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على الاستبيان الخاص بتلك الدراسة؛ حتى يمكن الخروج بنتائج وتعميم هذه النتائج للإفادة منها، علماً بأن كل ما سيرد من إجابات على هذه الأسئلة لن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وسيعامل بسرية تامة من قبل الباحثة.

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحثـــــة
د.مها محمود ناجى
مدرس علم المكتبات والمعلومات

**ملحوظة: تعريف لمصطلحات وردت بالداخل**

الإهداء: هو أن يتطوع شخص أو هيئة بتقديم نسخة أو نسخ لك وأحياناً مجموعة من الكتب مجاناً، وبدون مقابل.

الاستهداء: هو أن تطلب من مؤلف أو مؤسسة أو هيئة أن تقدم لك مطبوعات معينة تحددها على سبيل الإهداء، وبدون مقابل أيضاً.

الفحص الفعلي للوعاء: هو أن ترى، الكتاب بنفسك وترى إذا كان يدخل ضمن اهتماماتك أم لا.

**- البيانات الشخصية:**

١- الاسم(اختياراً):.....

٢- النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

٣- السن:.....

٤- مستوى التعليم:.....

٥- الوظيفة:.....

٦- محل الإقامة: أ- ريف ( ) ب - حضر ( )

٧- كم تخصص من دخلك الشهري لاقتناء الكتب؟.....

**المحور الأول- دوافع تكوين مكتبتك الشخصية:**

ضع علامة ( √ ) أمام الإجابة التي تريدها:

١- متى بدأ عندك حب اقتناء الكتب؟

- في مرحلة الطفولة ( ) - في مرحلة الشباب ( )
- في مرحلة الشيخوخة ( ) - في مرحلة الكهولة ( )

٢- متى بدأت لديك فكرة تكوين مكتبة شخصية؟

.....

٣- ما موقف أسرتك من تكوين هذه المكتبة؟

- التشجيع دائماً ( ) - التشجيع أحياناً ( )
- عدم التشجيع والاهتمام بالمذاكرة ( )

٤- ما أسباب تكوينك للمكتبة الشخصية؟

- حب القراءة ( )
- تشجيع الأسرة على ذلك ( )
- وجود مكتبة في الأسرة ( )
- لتشجيع المدرسين في مراحل التعليم المختلفة ( )
- الحرص على استخدام المكتبات في مراحل التعليم المختلفة ( )
- حب اقتناء الكتب ( )
- طبيعة العمل
- جميع ما سبق ( )
- أسباباًخرى (اذكرها).....

٥- هل كان لأسرتك مكتبة شخصية تأثرت بها؟

- نعم ( ) - لا ( )

٦- هل كنت حريصاً على استخدام مكتبة أسرتك في طفولتك وصباك؟

- نعم ( ) - لا ( )

٧- ما مصير مكتبة أسرتك الآن؟

- ما زالت موجودة لديها ( ) - فقدت وتبددت ( )
- آلت إليك ( ) - أخرى اذكره.....

٨- هل كانت مكتبتهم نواة لمكتبتك؟

- نعم ( ) - لا ( )

**المحور الثاني- أسباب ودوافع القراءة:**

١- كيف تكون لديك حب القراءة؟

.....

٢- ما متوسط عدد الساعات التي تقضيها في القراءة يومياً؟

.....

٣- ما الوقت المناسب للقراءة لديك ؟

- الفترة الصباحية ( ) - الفترة المسائية ( )
- غير محدد ( ) - قبل النوم ( )

٤- ما المكان المناسب عندك للقراءة؟

- حجرة المعيشة ( ) - حجرة المكتبة ( )
- حجرة النوم ( ) - أماكن أخرى (اذكرها).....

٥- هل لديك سبل أخرى تقضى فيها وقت فراغك غير القراءة؟

- نعم ( ) - لا ( )

٦- إذا كانت إجابتك( بنعم) اذكر هذه الوسائل؟ .....

٧- ما الموضوعات التي تفضل القراءة فيها؟

- المعارف العامة ( ) - الفلسفة وعلم النفس ( )
- الديانات ( ) - العلوم الاجتماعية ( )
- اللغات ( ) - العلوم البحتة ( )
- العلوم التطبيقية ( ) - الفنون ( )
- الآداب ( ) - التراجم ( )
- التاريخ والجغرافيا ( )

٨- ما الهدف من قراءاتك؟

- عادة مكتسبة ( )
- الثقافة العامة ( )
- القراءة المهنية أو التخصصية ( )
- للبحث في قضايا معينة ( )
- جميع ما سبق ( )

-أسباب أخرى(اذكرها).....

٩- ما اللغات التي تفضل القراءة بها؟ رتبها حسب تفضيلك الشخصي:

.....

**المحور الثالث- واقع الموارد المادية للمكتبة الشخصية:**

١- أين تقع مكتبتك الشخصية؟

- داخل منزلك ( ) - داخل مكتب العمل ( )
- جزء داخل المنزل وجزء بالمكتب ( ) - في مكان خاص بها ( )
- مواقعأخرى(اذكرها).....

٢-أين تفضل وجودها،ولماذا؟.....

.....

٣- المساحة المخصصة لها بالمتر (إن وجدت) .....

٤- هل هى مساحة كافية ؟

- نعم ( ) - لا ( )

٥- ما نوعية الأثاث والتجهيزات الموجودة بمكتبتك الشخصية؟

- أرفف مغلقة ودواليب ( ) - أرفف مفتوحة ( )
- مكتب وجهاز كمبيوتر ( ) - لا يوجد بها تجهيزات ( )

تجهيزات أخرى (اذكرها).....

**المحور الرابع- واقع المجموعات في المكتبة الشخصية:**

١- ما العدد التقريبي لأوعية المعلومات (المقتنيات) في مكتبتك الشخصية ؟

.....

٢- ما أنواع المقتنيات في كل فئة من الفئات الآتية بمكتبتك الشخصية؟

- الكتب ( ) - الصحف والدوريات ( )
- المراجع (قواميس – دوائر معارف – الأدلة السنوية – الأطالس – المعاجم ...إلخ)
- أوائل المطبوعات وأمهات الكتب ( )

- شرائط كاسيت أو فيديو ( )
- المخطوطات والكتب النادرة ( )
- مقتنيات أخرى (اذكرها).....

٣- ما المجالات التي تغطيها مجموعات مكتبتك الشخصية؟

- المعارف العامة ( )
- الفلسفة وعلم النفس ( )
- الديانات ( )
- العلوم الاجتماعية ( )
- اللغات ( )
- العلوم البحتة ( )
- العلوم التطبيقية ( )
- الفنون ( )
- الآداب ( )
- الجغرافيا والتاريخ والتراجم ( )

٤- ما نسبة اعتمادك على هذه الطرق في تزويد مكتبتك الشخصية؟

- الشراء ( ) - التبادل مع الأصدقاء ( )
- الإهداء ( ) - الاستهداء ( )
- التصوير والاستنساخ ( )
- الاشتراك في مطبوعات جمعيات علمية أو نوادٍ أدبية ( )
- طرق أو مصادر أخرى للحصول على أوعيه مكتبتك الشخصية (اذكرها)

.....

٥- ما الأدوات التي تعتمد عليها في شراء أوعية مكتبتك؟

- الفحص الفعلي للوعاء ( )
- الاعتماد على معارض الكتب ( )
- عروض الكتب في الدوريات والصحف ( )

- مقترحات أصدقائك لك ( )
- قوائم الناشرين المطبوعة ( )
- زيارة دور نشر معينة ( )
- مكتبات بيع الكتب المستعملة ( )
- قوائم الناشرين على الإنترنت ( )
- أدوات أخرى تعتمدعليها(اذكرها).....

٦- ما الأسس التي تعتمد عليها عند اختيارك لأوعية مكتبتك الشخصية؟

- حداثة الكتاب ( ) - قِدم الكتاب وندرته ( )
- الشكل المادي للكتاب ( ) - جدية موضوعه ( )
- موافقة الكتاب لميولك القرائية ( )
- شهرة المؤلف ( )
- الكتاب من الكتب التي يتحدث عنها الزملاء والأصدقاء ( )
- الكتاب يساير الأحداث الجارية ( )

٧- هل تقوم بعمل تنقية واستبعاد لمجموعات مكتبتك الشخصية؟

- نعم ( ) - لا ( )

٨- ما المواد التي تستبعدها أو سوف تستبعدها من مكتبتك؟

- المواد القديمة ( ) - المواد المكررة ( )
- المواد التالفة ( ) - المواد التي لا يمكن قراءة طباعتها ( )
- المواد التي تقادمت معلوماتها ( )
- طرق أخرى (اذكرها).....

٩- كيف يتم استبعادك لهذه المواد؟

- عن طريق بيع هذه الكتب ( ) - التخلص منها نهائياً ( )
- إهداؤها للأصدقاء ( ) - إهداؤها لمكتبة ما ( )
- طرق أخرى (اذكرها ).....

١٠-ما الطرق التي تستخدمها في تنظيم مكتبتك الشخصية؟

- ترتب حسب المؤلف ( )
- ترتب حسب الموضوع ( )
- ترتب حسب الشكل؛ بمعنى كتب مع بعضها، أو دوريات مع بعضها، أو قواميس مع بعضها وهكذا..... ( )
- ترتب حسب حجم الوعاء ( )
- ترتب حسب لون الوعاء ( )
- ترتب حسب تواريخ النشر ( )
- بدون ترتيب ( )
- أو تستخدم طرقاً أخرى للترتيب ( )
- وضحها أو (اذكرها).....

١١- إذا كنت لا تستخدم أي طريقة فهل تنوى تنظيم مكتبتك الشخصية؟

-نعم ( ) - لا ( )

١٢- كيف تستدل على مكان الوعاء في مكتبتك الشخصية؟

.....

١٣- هل لديك فهارس أو سجلات ترتب فيها أوعية مكتبتك؟

- نعم ( ) - لا ( )

١٤- في حالة الإجابة (بنعم ) ما شكل هذه الفهارس أو السجلات؟

- فهارس بطاقية (على شكل بطاقات ) ( )
- في سجلات ورقية ( )
- في شكل إلكتروني على الحاسب الآلي ( )

١٥- ما البيانات التي تسجلها أو ستسجلها عن كل وعاء في هذا الفهرس؟

.....

١٦- هل يساعدك أحد في ترتيب مكتبتك الشخصية؟

- نعم ( ) - لا ( )

**المحور الخامس- الخدمات ومدى الإفادة من مكتبتك الشخصية:**

١- ما مدى إفادتك من مكتبتك الشخصية؟

- ممتاز ١٠٠% ( ) - جيد جدا ٧٥-٨٠% ( )

- جيد ٦٠_٧٠% ( ) - ضعيف ٥٠% فأقل ( )

٢- كيف تستفيد من مكتبتك الشخصية؟

.....

٣- هل توجد معوقات تحول بينك وبين إفادتك من مكتبتك الشخصية؟

- نعم ( ) - لا ( )

٤- إذا كانت إجابتك بـ ( نعم ) ما المعوقات التي تحول بينك وبين الإفادة من مكتبتك الشخصية؟

- المكتبة غير منظمة بشكل جيد ( )

- كثرة العمل والأعباء المهنية ( )

- لا يوجد وقت فراغ ( )

- منافسة وسائل الترفيه الأخرى ( )

- الظروف الصحية ( )

- معوقاتأخرى(اذكرها).....

٥- هل تقدم خدمات للآخرين عن طريق مكتبتك الشخصية؟

- نعم ( ) - لا ( )

٦- ما الخدمات التي تقدمها عن طريق مكتبتك الشخصية للأبناء والأصدقاء والأهل والأقارب

- الاطلاع الداخلي ( ) - التصوير ( )

- الإعارة للأصدقاء ( ) - الإهداء ( ) - خدمات أخرى(اذكرها).....

٧- في حالة تقديم خدمات هل تحتفظ بسجل للكتب المعارة أو المهداة لأصدقائك ؟:

- نعم ( ) - لا ( )

٨- ما البيانات التي تسجلها فيه؟.....

٩- لماذا تسجل هذه البيانات؟.....

المحور السادس- مصير مكتبتك الشخصية:

١- ما المصير الذي تنوى أن تؤول إليه مكتبتك الشخصية؟

- توريثها للأبناء ( )
- إهداؤها لمكان ثقافي ( )
- التصرف فيها بالبيع ( )
- إهداؤها للجامعة ( )
-تظل كما هى ( )
- توزيعها ما بين الأهل والأصدقاء والأقارب ( )
- افتتاحها كنادٍ ثقافي أدبي ( )
- مصيرآخر (اذكره).....

٢- هل توافق على بيع مكتبتك القيمة بأثمان باهظة ؟:

- نعم ( ) - لا ( )

٣- ما مقترحاتك لإفادة مجتمعنا من المكتبات الشخصية؟

.....

.....

.....